

تقرير

إعادة فتح السفارة  
السعودية في  
طهران  
الرياض تواصل  
معاينة واشنطن

10



20 صفحة  
50000 ليرة

الإثنين 14 أوت 2023

العدد 4984 السنة الثامنة عشرة

Lundi 14 Aout 2023 n° 4984 18ème année

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الوهم

قصة 7 سنوات من تضليك العدو

[4.2]



مديا

رمضان 2024  
النجوم السوريون  
«بيضة القبان»



18

سوريا



حرب تصعيد  
بتوقيع «داعش»

8

قضية

وقيمة الكحالة  
عن القاتك والفتيك



5

علم الخلاف

# تفاصيل أكبر عملية تضليك للعدو في لبنان كيف حوّلت المقاومة «الوزن»



الجو، وعاد قليلاً إلى الخلف، وقال: «انصبرنا» في اليوم التالي، عندما فكر رئيس حكومة العدو إيهود أولمرت بوقف الحرب، كثر حاليوتس العبارة نفسها، وتساءل: «تخوفك ونحن منتصرون؟»، لم يتمكن قادة العدو من إخفاء سعادتهم بـ«نجاح» العملية الأمنية الجتارة، ووصل الأمر بأحد أعضاء هيئة أركان الجيش إلى القول: «ما جرى يعكس قدرات أجهزتنا الاستخباراتية، ويدل كم أن قادة حزب الله لا يعرفون كم تغلغلنا فيهم!»

على الجانب الآخر من الحدود، كانت قيادة المقاومة بدأت اتخاذ التدابير الخاصة بالجهوزية العالية وإجراءات الانتقال إلى وضعية الحرب، وهي تدابير اعتادها المقاومون خلال سنوات طويلة، وتشمل أن يكون كل شخص موجوداً في المركز المحدد له، وعملية إخلاء سرية وشاملة لكل المراكز التي يعمل فيها المقاومون أيام السلم، بما فيها مقرات القيادة وغرف العمليات والمنازل، ومغادرة علامات القيادات المعروفة لدى العدو منازلها، وإخلاء بعض المواقع المدنية وتحويلها إلى مقرات عمل عسكرية.

اتخذت كل الإجراءات بعدما بات واضحاً لدى قيادة المقاومة بأن العدو قرر توجيه ضربة كبيرة فتفتح باب حرب واسعة، لكن كان بين قادة

المقاومة من ينتظر حدثاً خاضاً. مع وصول أسراب الطائرات الإسرائيلية إلى الأجواء اللبنانية، كان الترقب سيد الموقف بين كبار قادة المقاومة، وعندما بدأت الغارات، بدأ التدقيق في الأهداف التي تعرّضت للقصف، كان الشهيد عماد مغنية في غرفة العمليات يتلقى المعطيات حول ما يجري أولاً بأول، وبعد التأكد من أن العدو قصف النقاط الخاصة بالقوة الصاروخية، ابتسم وقال لمن حوله: «جيد، ابتلعوا الطعام»!

## معركة أمنية صامتة استمرت أكثر من ست سنوات استخدمت فيها كل وسائل التمويه

### تجسس تقني وبشري مكن العدو من رسم خارطة مواقع الصواريخ

تخفّس الحاج رضوان الصعداء، ومعه كل عناصر منظومة القيادة الذين كانوا على علم باكبر عملية «تضليل» استمرت أكثر من سبع سنوات، وراقبها جهدهم الأمني وعسكري وبشري هائل، مكّنت المقاومة من بناء منظومة مستقلة لم يصل إليها العدو طوال الحرب،

الوضع القيادي، فطبعت شخصيته الأمنية غالبية ما كان يقوم به أو يطلب تنفيذه. ومعلوم أن الحاج رضوان لم يكن من النوع الذي يشارك الجميع بما لديه من ملاحظات أو معطيات. بعد تسلمه مهامه، طلب إدخال تعديلات جذرية على عمل القوة الصاروخية من دون أن يشرح خلفية قراره، ولم يُطلع إلا قلة قليلة على المعطيات التي تجتعت لديه بأن العدو بات على علم ببرنامج عمل القوة الصاروخية، خصوصاً عمليات نقل وتخزين صواريخ «فجر-3» و«فجر-5» وغيرها مما يصل مداها إلى مسافات طويلة.

أمر الحاج رضوان العاملين في الوحدة الصاروخية التي اعتبرها «محرقة أمنياً» بمواصلة عملهم كالمعتاد، من دون تزويدهم بصواريخ جديدة، وأعطى أوامر بالتعاطي بالطريقة نفسها مع المواقع المقامة وكأن أي تغيير لم يحدث، والحرص على تنفيذ الإجراءات الروتينية بمعاينة الصواريخ والتأكد من جهوزية السيارات التي تحمل المنصات.

بالترّامن، كان الإجراء الأول الذي اتخذه الحاج رضوان هو اختيار عدد من العاملين في البرنامج، إضافة إلى عدد من العاملين في الأمن، وتكليفهم بإنشاء تشكيل سري يعمل باستقلالية تامة عن عمل الوحدة الصاروخية القائمة. وأعطى أوامر مشددة بمنع أي تواصل بين أعضاء التشكيل الجديد وبقيّة العاملين في الجسم الجهادي، ولسنوات طويلة، لم تكن إلا قلة قليلة في قيادة المقاومة تعلم بوجود التشكيل الجديد الذي كانت الأوامر المشددة التي أعطيت له: ليس العدو فقط من لا ينبغي له أن يعلم بما تقومون به، بل يُمنع ذلك حتى على حزب الله.

وكان قراره الأساسي نقل المسؤولية عن برنامج الصواريخ من نوع «فجر-3» والأنواع الجديدة إلى التشكيل الجديد، وعدم اقتصار توزيعها على مناطق شمال اللطاني، وبعد التحرير عام 2000، أشرف الحاج رضوان على برنامج أهداف جديد معيّن، حتى إذا ما رُصد أحد هؤلاء يتحدث على وسائل الاتصال المتابعة، يجري أوتوماتيكياً تحريك وحدات على مسارات عدة، كان يفصل بينها تماماً، حتى إنه في فترة معينة، لم يكن أحد يعرف شيئاً عن طبيعة عمل الآخر. ولم يكن هناك في الجسم الرواية لا تشمل كل تفاصيل أكبر عملية تضليل في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي.

عندما اكتشف العدو أن المقاومة وضعت خطة خاصة لبناء قوة صاروخية، فنشطت أجهزة استخباراته في جمع ما أمكن عن هذا النشاط. بعد حرب نيسان 1996، بدأ العدو عملية استخباراتية معقدة وشديدة الاحتراف، جند لها كل تقنياته الاستخباراتية: عناصر بشرية على الأرض، ومستبرات تقوم بعمليات مسح وتدقيق يومية، وأجهزة تعقب للسيارات والأفراد، وبرنامج تنصت خاص على كل أنواع الهواتف، مع التطور التقني، طوّر العدو وسائل

كان عمل التشكيل السري الجديد يجري على قدم وساق، بما في ذلك التدريب والمناورات واستقدام الصواريخ وتخزينها، مع اعتماد «فصل المسارات» حتى ضمن التشكيل نفسه، فكان هناك فريق خاص لا يعرف ما الذي ينقله، وفريق آخر للتخزين، وثالث للتموضع، ورابع لتذخير المنصات... وهكذا.

في أحد الاجتماعات بين مسؤولي الوحدة والحاج رضوان، سُئل عن شكوكه الأمنية وعن سبب الإبقاء على عدم حصول أي تغيير في روتين العمل في «المواقع المحروقة» وطلب مواصلة الدوريات اليومية والتفقد الدوري لهذه النقاط والإبقاء على العناصر البشريين من حيث يجب، لكنه فتح النقاش حول فكرة إخلاء هذه المواقع بعدما بات الجميع على قناعة بأن العدو على اطلاع عليها وعلى ما فيها.

### التضليك والإخلاء

حتى ذلك الوقت، كانت المقاومة قد جهّزت 44 نقطة لتخزين صواريخ «فجر-3» و«فجر-5»، في أراض مفتوحة أو مخازن غير مشغولة ومواقع يستخدمها مدنيون طلب منهم الإخلاء مع بداية الحرب وبعد نقاش، وافق الحاج رضوان على خطة لإخلاء صواريخ «فجر-5»، طالباً تنفيذ ذلك وفق خطة دقيقة ومضنية وطويلة، وبطريقة لا تثير أي شك لدى العدو بأن الإخلاء قد حصل، وطلب الآتي:

أولاً، أن تُحصّر مهمة الإخلاء بعدد محصور من أعضاء التشكيل الجديد، وليس كل العاملين فيه، وآلاً يعلم من سيتولون نقل الصواريخ الموضبة إلى مواقع جديدة مصدر الصواريخ، لا بل «تضليلهم» بأنها خارج لبنان.

ثانياً، ألا يعلم أعضاء التشكيل المسؤول عن «النقاط المحروقة» كي يواصلوا عملهم كالمعتاد. ثالثاً، طلب من مصانع المقاومة إنتاج نماذج غير حقيقية من الصواريخ لتوضع مكان تلك التي يتم سحبها، ويومها، سمع القيادة منه، للمرة الأولى، شكوكاً حول وجود عمل بشري في مشروع العدو. لكنه لم يكن متيقناً مما إذا كان الأمر عبارة عن اختراق لجسم المقاومة، أم عبر حضور استخباراتي مباشر للعدو، لذلك اعتبر أن وضع صواريخ مزيفة لدى العدو يسبغ أي شكوك على القيادة بحدوث أي تغيير، وطلب من المعندين بالعملية «إخلاء» ما تقرر عليهم، لكن ارتكوا بعضها لإلهاء الإسرائيلي، ولتعمل على بناء منظومة صاروخية جديدة خلال مهلة زمنية غير قصيرة، أُخليت غالبية النقاط من الصواريخ الحقيقية، وتم سحب غالبية الصواريخ من نوع «فجر-5» من دون إثارة أي شكوك.

### العدو يتفقد النقاط

وبالفعل، حدث ما توقّعه الشهيد مغنية، في إحدى النقاط التي كانت المقاومة واثقة من أن العدو يعرف مكانها وما الموجود فيها، وصل «مجهولون» إلى نطاق المنشأة، وأحدثوا فجوة في جدار ملاصق

مغنية، في إحدى النقاط التي كانت المقاومة واثقة من أن العدو يعرف مكانها وما الموجود فيها، وصل «مجهولون» إلى نطاق المنشأة، وأحدثوا فجوة في جدار ملاصق

## أمر الحاج رضوان ببناء منظومة جديدة قبل أن يخلي الصواريخ ويترك لها للعدو

### حاليوتس تبجّح بالانتصار فقُصفت محطة القطارات في حيفا بصواريخ «فجر»

لمكان تموضع الصواريخ للتأكد من وجودها، وقد تفتّت العدو يومها من فجر الجمعة، 14 تموز، عندما بدأت

إسرائيل بتنفيذ خطة «وزن نوعي»، تبين أن لدى العدو إحداثيات حاسمة لـ 44 نقطة، مع تفاصيل دقيقة تشمل زوايا تموضع المنصات والصواريخ داخل كل نقطة. وبعد انتهاء العدوان، تبين أن العدو يعرف تفاصيل مذهلة، «وفي الحقيقة، فوجدنا بما حصل، إذ لم تكن تُخفي مستوى الخرق، ومستوى دقة المعلومات العدو. وعندها فهمنا إصرار الحاج رضوان على إهمال البنية الصاروخية السابقة»، وأدرك قادة الوحدة الصاروخية لماذا كان يرفض إقامة مناطق عسكرية فيها جهوزية ثابتة، مفضلاً المنصات المتحركة التي تخرج من أماكن تخزين أو تموضع مؤقت لتنفيذ مهامها.

ويذكر القيادة زده على الاستفسارات بالقول: «عندي من الأسباب المرتبطة بهذه الأماكن المحروقة ما يكفي لعدم الركون إلى شيء». «بالنسبة إليّ، هُزم العدو».

عملية، كان المعنيدون بالوحدة

الصاروخية يتوقّعون عملية إسرائيلية كبيرة، لكن، كان هناك عدد كبير جداً من العاملين في الجسم الجهادي لا يعرفون عما فتحت، وعندما حصلت الضربة الأولى، أصيبت قيادات ميدانية، ممن لا تعرف شيئاً عن القوة الصاروخية الجديدة، بصدمة بعدما اعتبرت أن قدرات المقاومة تلقت ضربة كبيرة. بعد وقت قصير من السعادة البالغة التي غمرت حاليوتس بعد المهمة «الناجحة» التي نفذها سلاح الجو بالقضاء على القوة الصاروخية للمقاومة، وتحديدًا في 16 تموز، أطلقت المقاومة صلبة من الصواريخ النوعية استهدفت محطة القطارات في حيفا. قُتل في القصف ثمانية مدنيون، وسيطر الهجوم على قادة العدو، فيما كان الحاج رضوان يعود قليلاً إلى الخلف على مقعد، قائلاً: «بالنسبة إليّ، هُزم العدو».



### علمه الخلاف

# بيروت - تل أبيب

# القوة الصاروخية فرضت معادلة الردع

علي حيدر

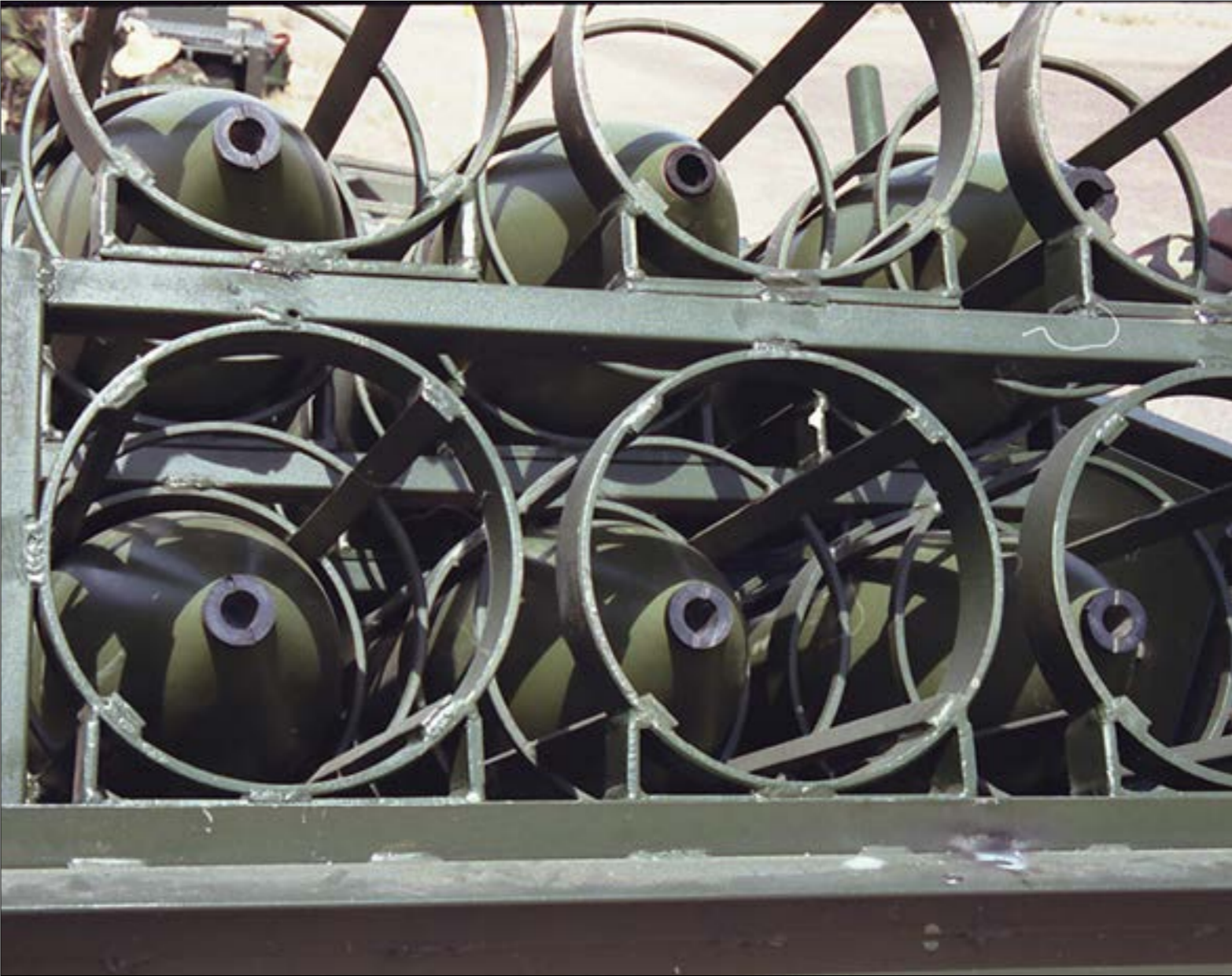
عام 2006، بعد نحو أسبوعين على بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان، بدأ ينضخ للإدارة الأميركية عجز جيش العدو عن الحاق هزيمة بحزب الله، «بخلاف ما توقع الجميع»، كما أكد نائب مستشار الأمن القومي الأميركي في حينه إليوت أبرامز (معهد أبحاث الأمن القومي عام 2016)، لافتاً إلى أنه «في الأسبوع الثالث، بدأنا ندرك أن مقولة عدم عودة الوضع إلى ما كان عليه لن تتحقق».

لم يكن فشل إسرائيل وانتصار المقاومة في عدوان 2006، أمراً مسلماً به أو حتى تُرْجِحاً، وفق حسابات واشنطن وتل أبيب وتقديراتهما، بل أتى نتيجة تضارب عوامل موضوعية وذاتية، من ضمنها نفاذ قدرات طرفي الصراع وإرادتهما، واستعدادات سبقت الحرب، إضافة إلى ما تميّز به أداء كل من حزب الله وجيش العدو. مع صعوبة الإحاطة بكل عوامل انتصار بحجم انتصار 2006 وتعقيداته وتداعياته، إلا أن هناك عوامل واضحة ساهمت في تحقيقه، وإن كانت مغفاوئة الأهمية. في مقدمة هذه العوامل استعداد حزب الله لإمكانة شن إسرائيل حرباً على لبنان في أي وقت، وهو ما تجلّى في المفاجآت التي أعدها في البر والبحر وبالصواريخ القادرة على دك العمق الإسرائيلي. ومن الواضح أيضاً أن استعدادات المقاومة حاكت سبنايوهيات حرب مفترضة بنسبة أو بأخرى، وامتلكت قدرات محددة اكتشفت خلال الحرب، وبلورت أيضاً خطط تطورت وتعذّلت وفقاً لسير الحرب (وفي هذا كلام آخر).

وفي السياق نفسه، لم يكن امتناع العدو عن خيار العملية البرية الواسعة طوعاً، بل بسبب كي الوعي الذي حفرتُه المقاومة خلال فترة الاحتمال، ونتيجة معلومات وتقديرات خلصت إليها قيادة العدو السياسية والأمنية إزاء جهوزية حزب الله لهذا الخيار. وقد تعزّزت مخاوف هذه القيادة بعد المحااجة على «الحافة الأمامية» في بنت جبيل وبعيتا الشعب. وأعطت «جزيرة المركافا» في وادي طول الحرب، وتجلّى ذلك خصوصاً في ارتداد العدو عن توسيع نطاق القصف التدميري باتجاه العاصمة بيروت بعدما هدد الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله بقصف تل أبيب في المقابل. وكانت هذه المعادلة التي أفضت إلى نجاح حزب الله في الحفاظ على قدراته العسكرية سمح له بمواصلة القتال إلى مدى أبعد مما كان يُقدَّر العدو في أقصى الحرب من خلال سلاح الجو والنيروان الدقيقة عن بُعد، استناداً إلى تجارب ناجحة في أمكنة أخرى (يوغوسلافيا والعراق). وبيزن في هذا المجال، فشل الضربة الاستباقية التي يُفترض أنها استهدفت القدرة الصاروخية المتوسطة والبعيدة المدى. ويمكن

التقدير إن قرار الحرب والعديد من المواقف استندت - في ما استند إليه - إلى ثقة راسخة بنجاح هذه الضربة، ما كان سيفرض معادلة مغايرة ما كان شهدته الحرب.
المقابل، فإن الاستعداد الصاروخي لحزب الله وحصانته الأمنية وتضليله للعدو وفشل الجيش في إحباط عمليات القصف الصاروخي، منغّته من فرض معادلة رد تصاعدي طوال الحرب، وتجلّى ذلك خصوصاً في ارتداد العدو عن توسيع نطاق القصف التدميري باتجاه العاصمة بيروت بعدما هدد الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله بقصف تل أبيب في المقابل. وكانت هذه المعادلة التي أفضت إلى نجاح حزب الله في الحفاظ على قدراته العسكرية سمح له بمواصلة القتال إلى مدى أبعد مما كان يُقدَّر العدو في أقصى الحرب، وتحوّلت مع تطور القدرات الصاروخية لحزب الله إلى عامل حاسم في ردع العدو عن شن حرب أخرى على لبنان.

بالجمل، يمكن القول إن نجاح حزب الله في الحفاظ على قدراته العسكرية سمح له بمواصلة القتال إلى مدى أبعد مما كان يُقدَّر العدو في أقصى الحرب من خلال سلاح الجو والنيروان الدقيقة في إدارة المعركة ميدانياً، ويخصّز في مناطق القتال. واستناداً إلى حقيقة التفاعل والتداخل بين إدارة الحرب والصمود السياسي، وبين المعطى الميداني، شكل صمود المقاومين الأسطوري قاعدة



## قضية

### تجيب نصرالله

لا خيال خارج الواقع، ولا حياة له من دونه.

الخيال امتداد من امتدادات الواقع وصنعة له. الخيال السقيم الذي رسم لوقعية الكحالة أحبطه وعي الواقع وحقايقه الصلبة، إذ يبقى الواقع أقوى من الخيال وأبقى منه مهما بلغ «جموح» هذا الأخير ولاواقعيّته.

### مشهد اول

منذ أيام وعيننا «السير» المستعرب، نسبة ونسباً، لا نعرفان النوم. بحسب ما هو متداول، وبهمس صدروس، في الأروقة التابعة أو اللصيقة، في «مغراب» و«الصفى» وغيرهما من الأوكار والجحور، فإن السحب المباشر لتكثّر أحوال هذا الكائن واضطرابها، ضياع «الفرصة الجديدة» التي أتاحتها وقبعة الكحالة. والتي كانت لتوفر له تحقيق ما سعى إليه منذ أن تُفَع به نحو البلد، والمقصور على هدف واحد لا غير، وجوهه الثابت: ملاقاته العدو في حربه المفتوحة على المقاومة ولبنان، وذلك من خلال محاولات ضرب ما تبقى من انس ومتركات «المناعة الوطنية»، والعمل الخبث لزرع الفتّن أو التهديد بها كتقليد سياسي ثابت في أجندة المشيخة القروسطية.

وقد تحقق له النجاح النسبي في إنجاز مهام المرحلة الأولى متعمداً على أشكال مبتكرة من الترهيب والترغيب، وهي المرحلة التي قضت بتوفير الأدوات اللازمة لها، فكانت فبركة التشكيلات السياسية والاجتماعية والثقافية... التي أوهمها، وبدورها أوهمت، بالقدرة على تحقيق المرجى...وهو والمرجى الذي عجز عنه ولاة الأمر في تل أبيب وواشنطن وباقي امتداداتهم وأذرعهم في الخليج المحتل والمكروه على أمره. إلا أنه رغم كل ما بذله من جهود وما دفعه من أموال وما قدمه من إغراءات سمّمت الإعلام وعطّلت السياسة ولوّثت الثقافة وخزّبت الاقتصاد، بقيت تشكيلاته الماجورة من «حزبات» وقوى وشخصيات ونواد وجمعيات... قاصرة عن بلوغ أعقاب المرحلة الثانية التي هي باختصار شديد تعميم الفتنة.

مصادر أخرى رُخّعت إلى أن السير يعيش حال تدهور عصبي يعجز الأطباء عن فهمه ومدائه، فهو، ومنذ اللحظة الأميركي. كما يحضر أيضاً موقف الرئيس ميشال عون الذي وفر للمقاومة غطاءً وطنياً واسعاً انعكس على المستوى الشعبي وكانت له آثار كبيرة على المناطق، عزل نفسه عن العالم،

تبقى حقيقة بنينجي الإشارة إليها وإعطائها قدراً من قهها على الأقل، خصوصاً أنها حضرت بقوة لدى الاتصالات، حتى ولو كانت من أقرب المقربين، وهم في غالبيتهم الأعم وشاة ومرترقة وأصحاب مصالح وضعية لا شأن للمناس بها. إلا في كونهم ضحايا محتملين لها. وثقّة من يشير إلى أنه سبق قراره بالانحزال التام، وحسب نفسه في جناحه الختريف، أن اجتاحتهُ سُوءة عالية من الغضب الشديد نجم عنها تكسيره لحقويات مكتبته الخاص، ولم توفر قريبا أو بعيداً من الشتمائم التي انهبأل بها على كل الأزلام والتابعين، ووصلت بعض شرارات هذا الغضب ومع الشتمائم المذمعة إلى مغراب الصفى... وغيرهما من مترنمي وأفراد الخلايا الناشطة من غير أن توفر تلك النائمة. المعلومات التي جرت مقاطعتها مع أكثر من جهة أفادت أيضاً بأن

السيرف المستعرب محبط للغاية، وأنه يدرس جدياً فكرة التنحي والابتعاد. فأرقامه في الفشل المتكرر بلغت مستويات قياسية لا تقل عن مستويات سابقه ممن عملوا على القضية نفسها، وبعد أن كادت اللقمة تصل إلى الفم، وجد من يبتزّعها. فخرم بذلك من تحقيق ما كرس له نفسه، وما حلم به ليل نهار بالوكالة عن أولياء نعمته وبالإصالة عن نفسه. حال الإحباط التي وصفت بالشديدة لم تنفع المسكّنات والعلاجات التي أُشير عليه بها، بل إن المعلومات تقول إنها قد فاقت من حالته. فالرجل الذي لم يتعلم، وحاله في ذلك من حال باقي أقرانه، من «البيولوجماسية» التي يرتدي قناعها لا الفتنة، ما زال غير مصدق لما أتت إليه الأحوال اللبنانية. فمن يعد فرحة العارمة والغامرة بقرب الحصاص... فوجئ بالنتائج المخيبة. وهو اليوم تحت وطأة حال من الوجوم والذهول الشديدين، ما يئذر بأزمة وجودية قد لا ينجو منها، إن نجا منها فإنه غير قادر على النجاة من تبعاتها التي يبذو، بحسب التقاليد التي تحكّم المشيخة التابع لها، لن تتأخر.

على أن هناك ثقّة من حدّر من إقدامه على إيداء نفسه بعد تكرار الفشل وعجزه عن الوصول إلى غايته المنشودة، لكنّ آخرين ممن يُشهد لهم بمعرفتهم بالاطباع والمجول والماهيات أكدوا استحالة إقدامه على ذلك. فبالنسبة إليهم، هذه النوعية غير السوية من البشر لا تملك جرأة الإقدام، وإن جرى وتملكته فإنها لا تملك إلا أن توجّهه إلى من هم في محيطها المباشر، وإن كل ما في الأمر لا يعود أن يكون سلوكاً طوفلياً له تفسيره العلمي في المراجيع الطبية ذات الصلة.

ربما يبقى ضرورياً القول إن الإشارات الواردة من «السفارة» مقلقة. فإلى الخطوط الهاتفية التي لا تعمل، سجّل بعض المراقبين احتمال أن تستبّ برد الفعل الصحراوية الناجمة عن تمكّن اللبنانيين من محاصرة الحادثة للرجل وللمشرفين على عمله بتكوص طفولي قد لا ينجو منه التابعون اللبنانيون الذين بدأوا بالتسابق على التخلل من مسؤوليات العجز والفشل ونقادتها في ما بينهم. وما رشح من معلومات لا يبعث على الراحة، طبعاً راحة هؤلاء الذين لا حياة لهم إن أقفدوا شريانها الحيوي المتطلل بالرضى الصراحي، مع كل ما ينطوي عليه من اسن عضوي.

### مشهد لئب

كان فادي البجاني قد خطط ليومه جيداً. فإذ كان قد خطط لما هو مغاير. لذا فإنه لم يبال كثيراً بمشاعر القلق التي انتابته حين فتح عينيه. وحتى لا تنقل عليه وتحول دون تنفيذ ما عزم عليه، سارع إلى دفعها بعيداً، وانخرط من فوره في ما يشبه القلوس التي ألفها أو اعتاد أن يبدأ بها صحاحته.

كان قد خطط ليوم عادي لا شبهة فيه وإن كان لا يخلو من الروتين. فإذ عرف، أن اجتاحتهُ سُوءة لنفسه، ثم مضى في التحضير ليوم لبناني آخر لا يراهن فيه على جديد لن يأتى، لكنه فجأة، وفي غمرة تحضيراته الذهنية، انتهه إلى كوابيس الليلة السابقة التي قضاها. وحين حاول، كالعادة، استرجاع شريطها الذي أثقل عليه والتقى نومه لتفسير قلقه غير المرئي لم ينجح، إلا أنه تذكّر جيداً أنه على قلق نام، وما هو على قلق يستيقظ. صحيح أن لا جديد في القلق.

فالقلق هو رفيقه الدائم، وشريك لياليه، ليس منذ إعلامه بحقيقة مرضه فحسب، بل منذ أن وعت عيناه النور. لكنه يدرك أن شراكته القسرية مع القلق تعقّقت حين أبلغه الأطباء بدو الأجل. لكن لأسباب لم يقدر على تفسيرها، أدرك أن قلقه اليوم مختلف، وهو ما يستشعره

”

## من تخّص في الخطف وتنظيم المجازر نجح، جزئياً، في خطف البجاني وقتله والتحكيل بجنته إعلامياً وسياسياً

“

من دون أن يملك دليلاً عليه نحو هذا الانقباض الذي لا تفسير له للقلب. كان في طريقه نحو المطبخ لإعداد قهوته، عندما خطر له أن يهاتف يوسف، لكنه سرعان ما تراجع عن الفكرة. فهو لا يريد أن يظهر أمام ابنه بمظهر غير متماسك، ثم إن الوقت لا يزال مبكراً، ومن شأن اتصال في مثل هذا الوقت المختر أن يتسبب ليوسف بقلق أكبر من القلق الذي يعاني منه جراء وجوده بعيداً عن الوالد، وهو ما نكسه في محادثته الأخيرة معه. فبالنسبة إلى فادي الذي يفهم قلق الأب على ابنه وبيزره، يعجز عن تفهّم قلق الابن على والده، وهو وإن كان يتفهّم قلق لبنا وجنifer وغيرهما من الأصدقاء والأصحاب، فإن خشيتُه عليهم مضاعفة، لئف يحتفظ بخشيتُه ولا يبوح لكيال بزيد عليهم. بل إنه كثيراً ما يقلقه

حين يخطئ له السؤال عن قدرتهم على تدبير أمورهم من بعده. وهنا يكمن القلق الذي يعجز عن التحرر منه.

فيالنسبة إليه، تمكّن أخيراً من التعايش مع المرض الذي لم يكن لحظة يفقد فيها المرء قدرة السيطرة الجديدة، بل لنقل إن صدمته كانت كبيرة، لكنه سرعان ما درب نفسه على العيش معه. ومن يومها وهو يتصرف بمسؤولية إضافية تفرضها التزاماته تجاه لبنا ويوسف وجنifer وإيلى وباقي الأسرة التي ينتهي إليها. لكن ثقّة بالتحصّل ما حصل مع «ابو يوسف» وقاده إلى ارتكاب ما لا يجدر به البتة ارتكابه في لحظة طيش وتخلّ دفعته نحوها مناخات التعبئة المهيبة والتحشيد الطائفي المعمّل تمويلاً فائضاً، ولم يملك ساعته ما يساعده على التبحر ولو لثانية واحدة.

كان فادي البجاني ينتظر موتاً آخر، موتاً لا صخب فيه، موتاً يشبه هذه الأيام الأخيرة وسكينتها لإعداد قهوته، عندما خطر له أن يهاتف يوسف، لكنه سرعان ما تراجع عن الفكرة. فهو لا يريد أن يظهر أمام ابنه بمظهر غير متماسك، ثم إن الوقت لا يزال مبكراً، ومن شأن اتصال في مثل هذا الوقت المختر أن يتسبب ليوسف بقلق أكبر من القلق الذي يعاني منه جراء وجوده بعيداً عن الوالد، وهو ما نكسه في محادثته الأخيرة معه. فبالنسبة إلى فادي الذي يفهم قلق الأب على ابنه وبيزره، يعجز عن تفهّم قلق الابن على والده، وهو وإن كان يتفهّم قلق لبنا وجنifer وغيرهما من الأصدقاء والأصحاب، فإن خشيتُه عليهم مضاعفة، لئف تحافظ بخشيتُه ولا يبوح لكيال بزيد عليهم. بل إنه كثيراً ما يقلقه

### مقال

## كوم الكحّالة وطريقة الكرامة

### جماله غصت

في زمن ليس بعيد كانت طريق بيروت - دمشق الدولية مغلقة بسبب سيطرة ميليشيات متقاتلة على «الكو»، فإذا أردت أن تقصد غرب بيروت انطلاقاً من شتورة حيث ترعرت، كان عليك أن تسلك ما كان يُسمّى طريق الكرامة وهو تحويلة كانت تضيف إلى زمن الرحلة نحو ساعة، على طريق الكرامة. كانت هناك «اكواع» يصنّ الوالك أثناء المرور بها أن أنبطح أرضاً في السيارة لتقايف القذائف الصاروخية المنطلقة من الجبهة المقابلة، وبالطبع كان شعوري بالكرامة لا يُضاهي في حينها، ولا أزال أشكك في ثقته الفائقة في معدن الهوندا أكّرد مويدل 1984 فوق رزجاجها، ولكن فهمت خوف الأب مع الوقت. بعد الثالث عشر من تشرين، الذي سبق الأسابيع عشر من تشرين بعشرة آلاف ويضع مئات من الأثام، باتت الطريق من عاليه إلى البرزة والفياضية سالكة مختصرة الرحلة واحدة.

ومتخطّية مخاطرها إلا الرويّة منها. ما يغيب عن جيل 4 أب هو أنه خلال الحرب الأهلية، كان كل يوم 4 أب، الحرب الأهلية لم تكن مزحة. هناك اليوم من صبيان السلاات الحربية من يرفع صوته مهذّباً بحرب، ويميلّ يا جميلّ، يا جميلّ مثل. أنت صديّ أبه لا تعرف الحرب. أنا أكبر من سامي عمراً بسنة وتيف. وأبى أطول من ابن بيار بشيرين ويثيق رغم أن حكم عليه الإله بصلعة تامة. اللهمّ أن طريق الكرامة اليوم سالكة على أكثر من جبهة. طريق الكرامة تنفادي دشم الرمل. طريق الكرامة تنفادي حرباً أهلية. كان يسيطر على الطرقات بين شتورة وبيروت يومها ميشال عون وليد جنبلاط ونيبه بري الذين، الحمد لله، لم يبقوا بيننا. فألله يمهّل ولا يمهّل وفقاً للديانات السماوية. في لبنان جيل جديد من المهيمين على «الكواع».

الحربُ الأملّة بشعة. أبشع مما يمكن أن يتصوّرها أيُّ من القزّاء. إلا من عايشها. كان كل يوم 4 أب، مشكلة أجيال لبنان أنها لا تتذكّر بشاعة الحرب، لا تتذكّر بشاعة آل الجميلّ وكثابتهم. هناك من يذكر بشير الفاشستي بالخير. لا بل هناك من يذكر أباً بكر البغدادي وأباً محمّد الجولاني بالخير نفسه. في الوقت نفسه هناك من يريد المزايذة على «حرب الكّة» بحرب الباري، والحرب على اللثّيين. هنا تعود إلى كوع الككّالة. كوع الككّالة منطقياً وعلميّاً نحو سروري شنيع. هناك من أخطأ بيننا من أخصى ضحايا السلاح في لبنان في السنوات العشرين الأخيرة. أتعرفون عدد موتى إرّاد المرور على كوع الككّالة؟ لم يتسنّ لي إحصاؤها، لكنّها حقماً أكثر من قتلى قذائف وشظايا ورضاص طريق الكرامة. عندما تتدهور الأمور، لا تحمي معدن الهوندا من يحمي خلفه، لا تحمي اكباس الرمل اللاجئين خلفها، تماماً كما لا يحمي الفاصل الإسمنتي على كوع الككّالة الطالع من التازل. الفاصل الإسمنتي جديدٌ نسبياً، أجد من هوندا الوالك حقماً. حادثة الأسبوع الماضي تظهر مشاشة الوضع الأمني في لبنان، إنّه مهذّب بحادث سير أو فيلم هوليوودي، يفيض باللون الزهرّي، ردي، جيداً.

في ثمانينيات القرن الماضي كان كل يوم 4 أب. كان مشوار الباص المدرسي الذي أسكته من شتورة إلى معلّ لغتي العربية الكتاتيني يمزّ بسبعة حواجز لفصائل متحاربة تتبادل غنائم حربها مساءً بعد تبادلها اطلاق النار والقتل صباحاً. الحرب بشعة. المحاربون بشعون، طريق بيروت - دمشق يجب أن تبقى سالكة بأقصر وقت ممكن. طريق بيروت - دمشق تمرّ بالقدس.

(علي حشيشو)



**حقف الرد**

قرات في «الإخبار» مقالاً يطال عمق بيتي وعائلي، ويصوّب على نشاط يقوم به ابني البكر جوزيف على أنه انشفاق ضمن البيت الواحد.

وأستجّل أولاً أنني لم أدل بأي حديث صحافي لا إلى جريدة «الأخبار» ولا إلى غيرها حول كل الأمور التي اعتبرها شائناً خاصاً يُدأوى ضمن دائرة ضيقة لا يتعدى مدارها: أم وابنها وبقيّة أفراد عائلتها اللصيقة.

وطالما أنه شأن عائلي خاص، فإن كل القالات غير المستندة إلى رأي أصحابها ستبقى عرضة للطعن بصديقتها، وستعرض كاتبها وناشرها للمساءلة القانونية، واحتفظ لنفسي بهذا الحق، ولا سيما أن العبارات المنسوبة إليّ حرفياً لم يسبق أن نطقت بها لأي من زملائكم الكرام، ولم يسألني أحد السماح بنشر أي جملة تتعلق بهذا الموضوع.

أما في مضمون ما ورد من معلومات عن انشفاق وحروب ومعارك، فكل ذلك له مشغّلون امتهنوا صنعة هدم البيوت السياسية منها والعائلية ذات المردود النفعي لهم.

إنني أعتبر نفسي حارسة هذا البيت منذ رحيل إبني سكاف، وسأظل محتفظة بهذا الدور كإمانة في عنقي كلّفني بها زوجي وأبو أبنائي الراحل، ومهما تغرب أحدهما عن هذه الرعاية فيقيني أن قلب أمّه هو المرجع والسند والحضنة الدائمة التي لن يوفرها متسلّقون بثمن يستقرون في حبال منوها منذ زمن إلى القضاء.

والى هذه الطينة المهترئة أوجه كلمة واحدة فقط سبقتي إليها مجلس القضاء الأعلى: «اطمّح الكيل منك».

وكأنّ جوزيف وجيران، اطلب إلى كل الحريصين على بيوت الناس إما أن يقدّموا الكلمة الطيبة التي تعوّد عليها آل سكاف وزجّلة على وجه الخصوص، أو أن يتخلوا عن دور السمسار الذي يفاوض على نسبة من فعل الخير المزموع.

وإنّ لن اعطي اللبم الذي تمرّد فرصة التفاوض، أوكد أنّ بيتي مسؤول مني شخصياً، وأنّ جوزيف هو أحد أركان هذا المنزل الذي له مكانته ودوره، والأهم أن «جو» هو ابني الذي لا يضاهاه في قلبي سوى أخيه، ولهما فقط أقدم حياتي واحفظ مستقبلهما بعيداً عن كل زارعي السوء والشقاق.

فلكل متبرّح بمقال أو معلومة أو سبق صحافي أو لكل لاعب على الفئدة العائلية أوجه سؤالاً واحداً: هل جزيتم معنى أن يحاربكم بقلبات أكامداك؟ إنّا كنا الجواب نعم، فالتمني الوحيد من أمّ قلبها على ولدنا أن لا تكون قلوبكم على الحجر. ودامت بيوتكم عامرة باحسانها.

ميريام سكاف أمّ جوزيف

**تقرير**

# إسكندر تطلب نسخة من التدقيق الجنائي قرار توقيف سلامة بيد الهيئة الاتهامية

رأى إبراهيم



(هيلم الموسوي)

تعترض رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر طلب نسخة رسمية عن تقرير التدقيق الجنائي من وزارة المال اليوم. لاطلاع عليه قبل تقديمه إلى الهيئة الاتهامية لضّمه إلى ملف دعواها ضد حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، إذ يعرّز هذا المستند موقف الدولة اللبنانية في القضية.

ويفترض أن يمثل سلامة أمام الهيئة الاتهامية في 29 الجاري برئاسة القاضي ماهر شعيخو بالناووية، بعد تعذّر قوى الأمن الداخلي لتبليغه بسألتي أحد السماسح بنشر أي جملة تتعلق بهذا الموضوع. متأوية القاضي سامي صديقي، وإذا ما تكرر الأمر مجدداً، أي تعذر على القوى الأمنية إيجاده، سيتم تبليغ الحاكم لصفاً على باب عنوان سكنه الأخير مع إعطاء نسخة من التبليغ إلى مختار المنطقة ولصق نسخة على إيوان المحكمة. وعندها سيكون سلامة أمام خيارين:

الأول، المثول أمام الهيئة وانتظار قرارها بتوقيفه أو تركه بسند إقامة كما فعل القاضي شربل أبو سمرا، علماً أن قرار توقيفه وجاهاياً سيكون هو المرجح، ولا سيما بعد تأكيد تقرير التدقيق الجنائي، بما لا لبس فيه، أن الحساب الذي تفتاقت شركة «فوري» (يملكها شقيقه رجا) عمولات منه هو ضمن حساب موازنة مصرف لبنان، وبالتالي لم تكن هذه الأموال خاصة.

الثاني، عدم المثول أمام الهيئة القضائية. ويفترض أن يمثل سلامة أمام الهيئة الاتهامية في 29 الجاري برئاسة القاضي ماهر شعيخو بالناووية، بعد تعذّر قوى الأمن الداخلي لتبليغه بسألتي أحد السماسح بنشر أي جملة تتعلق بهذا الموضوع. متأوية القاضي سامي صديقي، وإذا ما تكرر الأمر مجدداً، أي تعذر على القوى الأمنية إيجاده، سيتم تبليغ الحاكم لصفاً على باب عنوان سكنه الأخير مع إعطاء نسخة من التبليغ إلى مختار المنطقة ولصق نسخة على إيوان المحكمة. وعندها سيكون سلامة أمام خيارين:

**تقرير التدقيق الجنائي يعزز موقف الدولة ضد الحاكم**

ويتوجهون إلى أماكن الحريق في أوقات فراغهم. علماً أننا بحاجة إلى دخول الأفراد بشكل متواصل وانتظار الفرق دورها في الخارج بينما تنتهي هيئة الإطفاء، وإلى ذلك، تواجه الفوج تحديات في التجهيزات، من تلف خراطيم المياه بسبب الحريق، وتعطل مولد تعمية قناتي الهواء التي تستعمل في أجهزة التنفس «بعدما انهكتنا تعبئة نحو 600 قنينة هواء».

وبعدما كانت فرق الإطفاء تراهن على الوقت لتسابق الوقت اشتعال المواد، يوم إضافي يضاهف الخطورة على أكثر من صعيد، أولاً، الأثر البيئي لانبعاثات المشتقات البترولية، فغالبية الابنية المجاورة تطلّخت بمادة زيتية لزجة بدأت تظهر على الأسقف والأطراف والحروف، وهي نتاج ما يصدر عن اشتعال مواد تتكوّن من مشتقات بتروولية». ثانياً، تجميع المهندسون الذين كشفوا على البناء، وعثرت النيران في الأساسات، وما يتبع ذلك من خطورة ضغط الانهيار على المستودعات في الابنية المجاورة المتاخمة للبناء حيث الحريق كما يؤثّر استمرار الجمل الحراري في البناء على سلامة المستودعات المتلاصقة، وقد صدرت إشارة قضائية بضرورة إخلائها تحت ماطلة المسؤولية، تحسباً لأي خطر شبيه لما حصل في تعاونية العاملةية من انشفاق

**كمية كبيرة من البضائع المكدّسة النيران بعد!**

**لم تشتعل فيها النيران بعد!**

الحادث ودخول النيران إليها. لا يشبه حجم الحريق وطول فترته وخطورته حجم الاستجابة لمكافحة يرفض كبريم الحديث عن تقصير الدفاع المدني في مدّ يد العون، لكنه يشكو عدم تواجد فرق الإطفاء بشكل دائم، «وهذا طبيعي لكون معظم العناصر في الدفاع المدني منطوّعين أي لديهم أعمال ومصالح،

(هيلم الموسوي)



أمال خليل

لم يكن سهلاً على أصحاب شركة Phoenixia trading التحوّل عن السوق الكوبي لتأمين كميات كافية من السيغار إلى زبائنهم. على مدى 45 عاماً، كانت كوبا تؤمّن حاجات الشركة حتى أصبحت المستورد الحصري لـ«كوهيبا» وأخوانه في لبنان والخليج وتركيا وقبرص وأوروبا الشرقية. جودة السيغار الكوبي لا منافس لها عالمياً. لكن أزمة الإنتاج في كوبا وتراجع القدرة الشرائية في لبنان أجبرا «فينيسيا» على إبرام عقود استيراد من دول أخرى في أميركا اللاتينية، كالدومينيكان ونيكاراغوا، لتعويض النقص.

يوضح المدير العملائي للشركة زياد زيدان أنّ تبدّل معالم السوق اللبناني بدأ نهاية عام 2019 مع بداية الأزمة الاقتصادية التي «قلّصت حجم الاستهلاك ونوعيته. من واصل شراء السيغار، انخفض حجم شرائه

وانتقل من الكوبي إلى أنواع أرخص». مهجّة الإطفاء، وإلى ذلك، تواجه الفوج تحديات في التجهيزات، من تلف خراطيم المياه بسبب الحريق، وتعطل مولد تعمية قناتي الهواء التي تستعمل في أجهزة التنفس «بعدما انهكتنا تعبئة نحو 600 قنينة هواء».

وبعد مرور أسبوع على جلسة النقاش» التي دعت إليها الهيئة العليا للإغاثة، وإجماع المهندسين المشاركين على أنّ «البناء في حالة خطر، ما يستدعي العناية الفائقة في العاطي مع المكان لجهة حماية الفرق التي تعمل في الإطفاء والإنقاذ»، وكيف يقيم المهندسون حال البناء اليوم؟ يجب المهندس راشد سرسبس المكلف بعض رقابة المهندسين في بيروت بالمشراكة في التشف على المبني: لم نتعمّن من الحصول على شهادات دقيقة بشأن درجات الحرارة التي تنتجها التفاعلات بين المواد الخرنّية، وهو أمر يؤثّر على تقييمنا لوضع البناء، إلا أنّ ظهور نيران ملتهبة مرة واحدة فقط عند فتح التفرغات في سقف الطابق السفلي قبل السيطرة عليها وإخمادها قد يخدم القضية لجهة عدم تاجيح المخاطر الناتجة عن الحريق». ويختّم مؤكداً أنّ «الخطر من سقوط المبني لا يزال قائماً، ويؤيني على التدابير الفنية والهندسية لدى تقرير مصير المبني بين إمكانية الترميم أو ضرورة الهدم الجزئي أو الكلي».

من جهته، يشير المهندس الاستشاري جيهاد حيدر أحمد إلى «كلفة الترميم المرتفعة والتي تفوق أحياناً كلفة الهدم، وما يرافق الترميم من خلافات قد تقع بين سكان المبني باعتباره مساحة مشتركة يجب موافقة جميع المالكين فيه على أيّ خطوة قبل المضي فيها». ويوصي أحمد بـ«تخفيف الاحمال من المبني، وإخلاء السكان، وتفريغ المياه من السطوح وريثما تُخمد النار بشكل كامل، على أن يجري المعنويون الاختبارات على الماطون لمعرفة صلاحته، وعندها يمكننا الجزم بوضع البناء وتوقّع مصيره».

يوضح زيادان كيفية صنع السيغار، مشيراً إلى «نوعين: الـ Long filler الذي يلف من أوراق التبغ الكاملة يدوياً، وهو ما ميّز الأنواع الكوبية، والـ Short filler الذي يصنع من نشارة التبغ، وهذا الأخير يكسح السوق في لبنان حالياً»، علماً أنه لا يمكن التمييز بين النوعين من حيث الشكل، لكن الفارق لدى الذوّاقة يشبه الفارق في الأسعار بين 80 دولاراً لتطويل وأقل من دولار واحد للقصير.

تراجع لبناني

قبل 2019، كان السيغار الكوبي يشكّل بين 85 و90 في المئة من الاستهلاك في السوق المحلي. في السنوات الثلاث الأخيرة، تراجعت النسبة إلى ما بين 35 و40 في المئة، وفق بيانات شركة «فينيسيا». وعندما كان لبنان يحتل المرتبة الأولى عالمياً في الاستهلاك

نسبة إلى عدد السكان، تراجع عام 2023 إلى المرتبة الرابعة قبل الإمارات، فيما حلّت هونغ كونغ في المرتبة الأولى، تليها إسبانيا وفرنسا. ارتبط اسم السيغار بأخوه كوبيا باعتبار تربيتها ومناخها مكاناً مثالياً لإنتاج أجود أنواع التبغ. منذ عام 2019، ارتفع سعر المنتجات الكوبية بنسبة 35 في المئة، ما أدى إلى اللجوء إلى السيغار الذي يصنع في دول أميركية لاتفية أخرى، والصين والكامبيرون وإندونيسيا. انفتاح السوق أتاح أمام المستهلكين أنواعاً كثيرة بأسعار متباينة، فباتت هناك أنواع خناع في السوق المحلي بما يراوح بين 3 و6 دولارات.

الأمين العام للتجارة في «الريجي» (التي تشرف على استيراد السيغار وتصريفه محلياً)، جورج حبيقة، قال إن السنوات الأربع الماضية كانت مختلفة عن كل المراحل التجارية السابقة والاستهلاكية التي شهدتها الإدارة منذ تأسيسها عام 1935. يعيد دخول تجار واصناف جدد إلى السوق، أبرزها «الآلية التي اعتمدها الريجي لدفع ثمن البضائع بعد انهياف سعر صرف الليرة أمام الدولار. إذ قُسم السعر بالدولار بين ثلث يُدفع نقداً على سعر الصرف الرسمي (1500 ليرة) وثلث يُدفع بالدولار الطازج، وثلث يدفع بالشيكات على سعر منصة صيرفة. وهذا شجع كثيرين من لديهم ورائع علاقة في المصارف للاستثمارها عبر البشكات في قطاع التبغ والتجناب، وزاد تحفيزهم أنّ

**تحقيق**

# الذوّاقة إلى السيغاريللوو«المجغلون»، إلى نيكاراغوا والدومينيكان لبنان ينزل عن عرش السيغار الكوبي

لم تغلب الأزمة الاقتصادية السيغار. لم يتب كثيرون عن أحد أبرز مظاهر الـ«لايف ستايل»، فتحاليوا على ارتفاع

أسعارها العالمي وتراجع قدرتهم الشرائية، بالتحوّل من الكوبي إلى الإكوادوري والكاريبي والهندوراسي... بذلك

أبقت لبنان في لائحة أكبر المستهلكين للسيغار حول العالم نسبة إلى عدد السكان، وإن تراجع عن المرتبة الأولى

الاستيراد اللاتيني وانخفاض حجم الاستيراد الكوبي الذي يصنع منه أكثر من 70 نوعاً.

حتى منتصف 2023، استوردت الشركات مجتمعة 4 ملايين و251 ألف قطعة، فيما بلغ الاستيراد عام 2022 خمسة ملايين و397 ألف قطعة. التباين يظهر بشكل أوضح في حصّة كل شركة. استوردت «فينيسيا» في الأشهر الخمسة الأولى من هذه السنة 103 آلاف قطعة من بعض الاصناف الكوبية (لم يكن «كوهيبا» من بينها) تراوحت أسعارها بين سنة دولارات و20 دولاراً (سعر الريجي)، مثل «روميو وجوليت» و«مونتني كريستو» و«بارناغان» في المقابل، استوردت شركة Von eiken مليوناً و500 ألف قطعة من ألمانيا بمعدل أسعار بلغ حوالي 0,13 سنت (سعر الريجي)، واستوردت شركة «فيليجير» من الدومينيكان 200 ألف قطعة بمعدل أسعار تراوح بين 0,3 سنت وستة دولارات. ومن الدومينيكان أيضاً، استوردت «إمبيريال توباكو» 360 ألف قطعة بمعدل أسعار بلغ 0,66 سنت.

عام 2022، استوردت «فينيسيا» 391 ألف قطعة كوبية، و«إمبيريال



(إريك ريف) بنك جوبلش)

يسرد حبيقة نماذج من الأصناف الرخيصة التي دخلت حديثاً إلى السوق وتلاقي وواجاً، لافتاً إلى أن السعر المحد لدى «الريجي» تضاف إليه زيادة بنسبة 12 في المئة أو أكثر قليلاً بعد تسليم البضائع لرؤساء البيع بالمقارنة بين جداول الاستيراد منذ عام 2015 وحتى الجزء 2023، يتبيّن دخول اصناف لاتينية جديدة بأسعار رخيصة واختفاء اصناف كوبية فاخرة، وارتفاع حجم

إلى 651 ألف قطعة، و435 ألفاً عام 2019. بالتزامن، استوردت «إمبيريال توباكو» مليونين و656 ألف قطعة من الدومينيكان وبلغ سعر بعضها أقل من نصف دولار. العام المفصلي للمستوردين عموماً كان 2020 مع ظهور جائحة كورونا. شركات عدّة انقطعت عن الاستيراد، بحسب حبيقة. وبعده، بدأت تظهر أصناف جديدة. بدءاً من عام 2021، ازدهر النوع الكاريبي والهندوراسي والدومينيكاني وتراوحت أسعاره بين نصف دولار ودولارين. حتى الاصناف الكوبية التي توافرت، فقد انخفض سعرها.

الكوبي أدّت إلى تحويل قسم كبير من الإنتاج إلى الصين. غير أنّ زيادان يفتي سلطة الصين على توزيع الإنتاج. إذ أنّ «لكل بلد حصّته من الإنتاج الكوبي. مع ذلك، فإنهم لا يلبّون الطلبات التي نطلبها». ولغت بلد أنّ التغيّر المناخي بدأت تأثيراته تظهر قبل عام 2019. ليس في كوبا فقط، بل في دول أخرى أيضاً في أميركا اللاتينية.

رسوم الجمرک بقيت لفترة طويلة على سعر صرف الـ 1500 ليرة، «وبعدما كان تجار السيغار اللاتيني اقلية، صاروا أكثرية. والبعض كان يستورد بنية التهريب إلى الخارج على سعر الصرف الرسمي (1500 ليرة) وثلث يُدفع بالدولار الطازج، وثلث يدفع بالشيكات على سعر منصة صيرفة. وهذا شجع كثيرين من لديهم ورائع علاقة في المصارف للاستثمارها عبر البشكات في قطاع التبغ والتجناب، وزاد تحفيزهم أنّ

كورونا والتغيّر المناخي

وقبّل حريق أتى على محصول ضخّم من التبغ، ما أدى إلى تلف قسم كبير من الإنتاج. إضافة إلى الأزمة الاقتصادية المستعجلة في كوبا وتداعيات أزمة الطاقة على حفظ الإنتاج ونقل البضائع. البعض أضاف الصين إلى لائحة المؤثّرين سلباً على تقلص الإنتاج الكوبي من الأسواق العالمية بعدما أُنجزت صفقة مع شركة «هاباناس» المصنّعة للسيغار



قبل أزمة لبنان وبعدها، تضافرت عوامل عالمية أخرى ساهمت في تقليص السوق الكوبي، بحسب زيادان. خلال جائحة كورونا، أحجم كثيرون عن تناول السيغار بسبب أثره على الجهاز التنفسي. وفي بلد أنّ التغيّر المناخي أدى الفيروس إلى وفاة مئات العاملين في لفّ السيغار يدوياً. ثم فعل التغيّر المناخي فهدب عواصف في غير أوانها

سوريا

# تحشيد أميركي ورسائل روسية حرب تصعيد بتوقيع «داعش»

علاء حليبي

سرعان ما ظهر التصعيد المتوقَّع لتخظيم 'داعش' في الساحة السورية، إن عبر زيادة نشاطه في تفخيخ العربات، أو في تلغيم طرق نقل رئيسية، أو حتى في تنفيذ هجمات دامية، طالوتها آخرها حافلة مبيت عسكرية في ريف دير الزور، أدت في محضلتها إلى مقتل وإصابة عشرات الجنود، في وقت تواصل فيه واشنطن حشد المزيد من قواتها في قواعد غير الشرعية في المناطق النفطية السورية شرقاً، أو في قاعدة 'الخنق' في أقصى الجنوب الشرقي، والتي تعدها كل من دمشق وموسكو قاعدة دعم وإمداد للتنظيمات الإرهابية، بما فيها 'داعش'. ويفسر البيان العاجل الذي أصدرته الخارجية السورية، وأُثِّمَت فيه الولايات المتحدة بالوقوف وراء التصعيد الأخير، ما تقدّم؛ إذ أعقب تصريحات كان وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، قد أطلقها من إسرا، ودعا فيها القوات الأميركية إلى مغادرة البلاد قبل إجبارها على ذلك، ما يوضح حجم التوتر المتزايد في الشرق والجنوب الشرقي السوري، ولا سيما أنه يتوافق مع زيادة الولايات المتحدة حجم قوات الفصائل العربية التابعة لها، والحديث المتزايد حول مخطّط اميركي لوصول منطقة الخنف بالقواعد الأميركية في ريف دير الزور، وبالتالي السيطرة على المعبر الرئيس الذي يصل سوريا بالعراق.

واشنطن في سماء مدينة الخنف، التي تعبها خطوط جوية دولية، وذلك من قبل 4 مقاتلات إف-35، ومقاتلتين فقط، لن تجدي نفعاً.

**نفت مصادر سورية معارضة نقل قوات من فصائل المعارضة من الشمل السوري إلى منطقة الخنف**

من طراز تايفون، وطائرتي رافال، بالإضافة إلى مسيرتين من طراز إم كيو-1 إس.

في غضون ذلك، نفت مصادر سورية معارضة نقل قوات من فصائل المعارضة من الشمال السوري إلى منطقة الخنف، موضحة أنّ توأصلا جرى بالفعل بين القوات الأميركية وبعض قادة الفصائل، يعلم من أنقرة. غير أن هذا التواصل لم يفض، إلى الآن، إلى أي نتائج، في ظل استمرار الأوضاع الميدانية القائمة، وحملة التصعيد المستمرة بين فصائل المعارضة التابعة لأنقرة في الشمال السوري وقسد، بالإضافة إلى تخفيف طلعاتها الجوية عبر طائرات مسيرة، وزيادة وتيرة

## تمشيط البادية السورية: عودة التنظيم ممنوعة

الحسكة - أيهم مرعي

لم يتأخّر ردّ الجيش السوري والقوات الروسية على الهجوم الذي شنّه تنظيم 'داعش' على حافلات مبيت لعناصر الجيش في دير الزور. فبعد ساعات قليلة من وقوع الهجوم الثاني في ريف دير الزور، أطلق الجيش السوري والقوات الرديفة عملية تمشيط شاملة للبادية الممتدة من المبادين حتى البوكمال، وصولاً إلى أطراف تدمر، دعمه فيها الطيران الروسي

**يواصل الأميركيون استقدام المزيد من التعزيزات العسكرية إلى قواعدهم غير الشرعية في «كونيكو» و«حقل العمر»**

الاستطلاعي والحربي، فضلاً عن إقدام موسكو على توجيه ضربات صاروخية من البحر، في رسالة مفادها بأن بعث الحياة بالتنظيم الإرهابي من جديد أمر غير مقبول. ووفق وسائل إعلام روسية، فإن البوارج الحربية الروسية المتمركزة قبالة السواحل السورية، أطلقت مجموعة من الصواريخ الدقيقة في اتجاه مواقع تابع لمسلحي داعش



ظاوله الهجوم حافلة مبيت عسكرية في ريف دير الزور، وادى الى مقتل وإصابة عشرات الجنود (ف ب)

الاستهدافات الجوية. وينذر ما تقدّم بمعارضة نقل قوات من فصائل المعارضة من الشمال السوري، بالتوازي مع التسخين المستمر في الشرق والجنوب الشرقي الذي يشهد تدريبات يومية من قبل القوات الأميركية والفصائل التي قامت بتسكيلها، وآخرها تدريبات عمليانية جرت في محيط بعض المواقع النفطية، من بينها حقل كونيكو، واستعمال بعض الأسلحة الثقيلة، وتنفيذ مناورات تتعلق بحماية القواعد الأميركية من هجمات جانبية تسبّب نزفاً مستمراً للقوات وتضرراً بالطائرات المسيرة الانتحارية، وهي إحدى الوسائل التي

العراق

# انتخابات مجالس المحافظات نزاعات عرقية ومخاوف من التأجيل

على رغم استكمال الترشحات للانتخابات مجالس المحافظات في العراق، المقرر إجراؤها نهاية العام الجاري، لا يزال في البلاد من يشكك في إمكان الالتزام بموعدها. يأتي ذلك على خلفية دعوات إله المقاطعة، بحفرها الصيت السيئ للمجالس السابقة التي اطاحها «حراك تشرين»، ونزاعات ذات طابع قومي، ولا سيما بين العرب والاكرد حول محافظة كركوك، وممّوقات أخرى، وفي ظل مخاوف من استخدام المال الانتخابي للتأثير في النتيجة

بغداد - فغار فاضل

أغلقت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، أمس، باب الترشيح للانتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في نهاية العام الجاري. وأعلنت أن استكمال الترشيح ستتبعه عملية تدقيق تستمر 15 يوماً. ويدي الكثير من العراقيين اهتماماً بالغاً بهذه الانتخابات، ويعلقون أملاً على أن تغتّر في معادلة القوى المسيطرة على الحكومات المحلية منذ أكثر من عشر سنوات. مع ذلك، ثمة تحشيد على مواقع التواصل الاجتماعي لدعوة المواطنين إلى العزوف عن الإدلاء بأصواتهم فيها. وهذه أول انتخابات محلية منذ عام 2013، بينما خلّت مجالس المحافظات عام 2019، على إثر «حراك تشرين»، حينما كانت تلك المجالس متهمة بتكريس الفساد في البلاد. ووفقاً للدستور العراقي، تتولى مجالس المحافظات مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظات التنفيذية، وتملك صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار المشاريع، وفقاً للموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد.

ويحدّر مراقبون من تأثير المال السياسي على نزاهة التنافس، وسط تاكيدات حكومية على مكافحة شراء الأصوات، وتحديد مبلغ الدعاية الانتخابية لكل مرشح للانتخابات. وعن التحالفات والأحزاب، يقول عضو الفريق الإعلامي في مفوضية الانتخابات، عماد جميل، إن

«التحالفات التي سُجِّلت لغاية الآن، 50 تحالفاً منها 33 جديدة، و17 قديمة»، مضيفاً لـ«الأخبار» إن «الأحزاب المشاركة هي 296 حزباً، وأيضاً هناك 63 حزباً قيد التسجيل، وعلى التحالفات التي أكملت إجراءاتها أن تقدم مرشحها إلى شعب المرشحين في مكاتب المحافظات، وكذلك على الأحزاب المجازة أن تقدم مرشحها، لأن

«الفرقة المتبقية هي قليلة»، ويشير إلى أن «جميع القوائم الخاصة بالمرشحين بحاجة إلى تدقيق، ومن ثم إرسالها إلى هيئة المساءلة والعدالة وهيئة النزاهة، وكذلك إلى وزارة الداخلية، وأيضاً إلى وزارتي التربية والتعليم العالي، ولذلك نحتاج إلى وقت لإكمال الإجراءات».

من جانبها، تقول المتحدثة باسم المفوضية، جمانة غلاي، لـ«الأخبار» إن المفوضية سبّكلت لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس المفوضين، القاضي فياض حسين، وعضوية عامر الحسيني والمستشار فتاح محمد حسين، لتابعة تنفيذ تعليمات الحد الأعلى للإنفاق على الحملات الانتخابية. وهذه أول مرة تقوم فيها المفوضية بهذا العمل. وتوضح أن «المصروفات الخاصة بكل مرشح فردي ستكون مئتين وخمسين ديناراً مضمرة بعدد الناخبين داخل الدائرة الانتخابية»، وتعتقد غلاي أن «هذه الخطوة ستقلل من حجم التزوير وشراء الأصوات، وهدر المال العام وتوظيفه في السياق الانتخابي، وكذلك ستساعد في الابتعاد عن التسقيط الذي كان يجداً مبركاً من موسم الانتخابات».

من جانبها، تقول المتحدثة باسم المفوضية، جمانة غلاي، لـ«الأخبار» إن «التحالفات والأحزاب، سواء كانت قديمة أو جديدة، لديها نشاط كبير لخوض الانتخابات المحلية. وهذا ما دفع الكثير منها إلى الاستعداد المبكر من خلال التحالف أو ضمان جماهيرها من خلال عدة برامج».



عراقي يلوح بعلم على شاطئ الخليج قبل بدء رحلة السير من مدينة الفو إلى كربلاء للمشاركة في ارميت الحسين (ف ب)



أشار الحولي إلى انه صنعاء تدرك كل المحطات التاريخية التي تحاك ضدّها (أ ف ب)

تقرير

# «نيوم» في هرمه صنعاء واشنتن تعطّل السلام اليمني

صنعاء - رشيد الحداد

وحرمانه من ثرواته بالتزامن مع استمرار خفض التصعيد. ولفت زعيم الحركة، في الموازة، إلى أن محاولات الجانب السعودي التهرب من تحلّل فاتورة العدوان والحصار على اليمن مستحيلة. وتبيّن النبرة الحادة للحوثي، أن الطريق أمام السلام لا تزال مسدودة، وأن المحاولات التي تقودها سلطة عمان اصطدمت بنعنت أميركي واضح، فالتحركات التي قام بها مبعوث الولايات المتحدة إلى اليمن، تيم ليندركينغ، وسفيرها لدى حكومة عدن، ستيفن فاجن، قبيل زيارة متوقعة للوفد الغماني إلى صنعاء، حملت رسائل سلبية في شأن ملف الرواتب، الذي كانت الرياض وعدت، في رمضان الماضي، بحلّته، لولا تدخل واشنطن التي ترفض تمرير الاتفاق. وفي هذا الإطار، وصف ليندركينغ، في تصريح لصحيفة 'الاتحاد' الإماراتية، حل ملف المعاشات بالمعقّد، وهو ما أثار موجة سخط رسمية وشعبية في صنعاء. وتزامنت هذه التصريحات مع جولة جديدة قام بها المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، إلى العاصمة السعودية، حيث التقى رئيس المجلس الرئاسي، رشاد العليمي، ووزير خارجيته. ووفقاً لمصدر دبلوماسي مطلع، فإن اللقاء الذي جمع غروندبرغ إلى العليمي، تركّز حول ملف الأسرى والمعتقلين والتحديات التي أدت إلى تأجيل جولة جديدة من المفاوضات. كان متوقفاً عقدها قبل شهرين في العاصمة الأردنية عمّان، برعاية أممية كذلك، تطرق اللقاء إلى مراحل تنفيذ خطة إنقاذ السفينة 'صافر' والتي تعدها المنظمة الأممية إنجازاً كبيراً لها في اليمن، على الرغم من عدم علاقة تلك الجهود بالسلام، ولكن الجانبين لم يأتيا على ذكر البنود الأخرى، وخاصة ملف الرواتب.

في اليوم التالي أنهم اتخذوا قراراً بخفضات كبيرة، وأن ثقة السعوديين بالأميركيين مفقودة تماماً، وهذا ما يبدو عليه موقفهم إزاء العرض الأميركي (الإسرائيلي) الأخير، حول مساعدة الرياض في بناء مفاعل نووي مدني، وبيع المملكة أسلحة أميركية متطورة، وإيجاد حل للمسألة الفلسطينية على أساس «حل الدولتين»، وهي عودة غير قابلة للتطبيق، وغير كافية لتوفير تطمينات للمملكة، حتى لو طبّقت. قضية الخلاف على حقل الدزة في المنطقة المقسومة المغمورة بين الكويت والسعودية، على الحدود البحرية الشرقية مع إيران، مثلت سبباً آخر لذلك الاعتقاد. لكن هنا أيضاً يختلف الواقع عما يجري الترويج له. إذ يبدو أن المملكة لم تكن متحمسة لكي تكون طرفاً في هذا الخلاف الكويتي - الإيراني المزمّن، ووجدت نفسها تُجرّ إليّه جزأً. ومع هذا، فإن المطلوب سعودياً وكويتياً هو التفاوض لحلّه، وليس الذهاب نحو مواجهة حوله.

من الخطأ الاعتقاد بأن السعودية خرجت كلياً من العبادة الأميركية وأنها لم تعد مستعدة لقبليه أي مطالب أميركية الصريح هو أنها صارت ترفض تلبية ذلك النوع من الطلبات الذي يرتب عليها دفع أثمان كبيرة لا تجد واشنطن إلى جانبها حين تدفعها. لكن الأجدد هو أن العودة إلى الصيغة السابقة للعلاقات التي كانت المملكة تحظى، أو تخلّض بأنها تحظى، بموجبتها بحماية أميركية كاملة مقابل أن تكون دولة تدور في الفلك الأميركي وحده، لم تعد واردة. هذا النوع من العلاقات تخلّت عنه واشنطن أولاً لأنها لم تعد قادرة على تلبية مقتضياته، ثم تركته السعودية لانتفاء منافع البقاء عليه، وخاصة أن الرياض تملك خيارات متعددة وإمكانات كبيرة لإجحاج هذه الخيارات.

الأمال بشأنها من الأساس، وإن كان كثيرون اعتقدوا بأن استعادة العلاقات الدبلوماسية، ستمثّل خطوة حاسمة نحو تسوية تلك الملفات. لكن الأجواء الإيجابية التي أثارها اتفاق بكين، في ما يتعلق بإمكان حل تلك الملفات، تراجعت مع ظهور صعوبة التوصل إلى حلول، ولا سيما أن هذه الحلول المحتملة تتطلب مشاركة أطراف ثالثة منخرطة في الأزمات المشار إليها، وما زالت تملك قدرة كبيرة على العرقلة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، وهي إن لم تستطع منع السعودية من إحداث تحوّل في سياستها الخارجية، فإنها قادرة على الحد من التقارير التي يشرتها المملكة في المحيط السببب الرئيس لاقتصاد المهتمين، بتراجع مسار استعادة العلاقات مع إيران، هو ما عمل عليه الأميركيون ومن خلفهم الإسرائيليون لأشهر طويلة مع الرياض، بهدف التوصل إلى اتفاق يشمل تطبيع العلاقات السعودية - الإسرائيلية، وضمانات أميركية لأمن المملكة تعيد الأمور بين واشنطن والرياض إلى نصابها، وتلغي حاجة الأخيرة إلى البحث عن خيارات أخرى تخفف من الاعتماد على الأولى، مثلما كانت الحال طوال 80 عاماً.

وإذ لم تدل الرياض حتى الآن بأي تعليق، لا بشكل رسمي ولا من خلال التسريب، على ذلك الترويج الأميركي - الإسرائيلي، فإن إعادة فتح السفارة في طهران، هو رد غير مباشر عليه، وفق الأسلوب الذي اعتمدته المملكة في ظل قيادة ولي العهد، محمد بن سلمان، في الاستماع إلى مطالب الأميركيين، ومن ثم اتخاذ القرار الذي يجده الحكم في السعودية مناسباً له. حدث ذلك أكثر من مرة في مسالة النفط، حين كان الأميركيون يشيعون أنهم تملقوا وعودوا سعودية برفع الإنتاج، ليتبين

جحدت مسار العلاقات مع طهران أو أنطاته، وكذلك الأمر في ظل تراجع زخم العلاقات مع سوريا، والذي اصطدم بالسقوف الموضوعية من قبل الغرب، والتي تمنع انطلاق عملية إعادة الإعمار، أو إعادة التآزحين السوريين إلى بلادهم من دول الجوار، وفق المبادرة العربية التي جرى اعتمادها في الأردن. لكن بفتح السفارة، تكون السعودية قد خطت الخطوة الأخيرة في إعادة العلاقات الثنائية مع إيران إلى طبيعتها، وهو الوضع المطلوب للانتقال من حال الخصومة والحروب بالكافة، إلى حال البحث عن حلول دبلوماسية، كما هو قائم من مشكلات بين البلدين أو ما يمكن أن ينشأ في المستقبل.

أما الملفات الإقليمية العالقة بينهما، فلم يرفع الطرفان سقف

حسب إبراهيم

لا تعني إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران بالضرورة، الانتقال إلى التحالف أو شكل من أشكال التعاون الرفيع المستوى، ولا أن الرياض تخلّت عن كل خياراتها السابقة وذهبت في الاتجاه الأخر. وإنما بالتأكيد يجب أن تعني أن المملكة أقلت عن السياسة القديمة

الاقتصادية، بعد الدعم الكبير الذي قدمته للنظام المصري لسنوات، حين ضخّ مليارات الدولارات لأجل دعمه». وعليه، يبقى السبيل الوحيد المتاح للدعم، هو ودائع مقابل فائدة، في البنك المركزي المصري، أو تنفيذ صفقات استحواد بأسعار مباله الخليجيون عادلة ومراجعات مالية يريدها «شفافة وملائمة بشكل كاف من دون غموض». ووصلت رسائل عماد أديب بشكل سريع إلى النظام المصري، وجاء الرد عليها من خلال عدة شخصيات مصرية محسوبة على النظام، في مقدمها الإعلامي أحمد الطاهري، رئيس قطاع الأخبار في «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» المملوكة للمخابرات بشكل كامل، الذي أكد أن العلاقات بين البلدين جيدة، وأن مصر ليست دولة فقيرة لتحتسول الأموال سواء من الخليج أو غيره. حديث الطاهري الذي تناول انتقادات لآراء أديب، المحضّن من الرياض منذ سنوات، والذي جرت تسوية وضعه القانوني في مصر بعد مشكلات عدة بناء على تدخلات سعودية في فترات سابقة، ركّز على عدم صحة ما يردّه أديب في ظل العلاقات والمصالح الاستراتيجية التي تركّز على استقرار البلدين، معتبراً أنه لا السعودية



تعلّ صفقات استحواد دول خليجية على شركات حكومية مصرية (مف الوهبي)

# إعادة فتح السفارة السعودية في طهران الرياض تواصل معاندة واشنطن



لم يرغم الطرفان سقف الامك بنات الملفات الإقليمية العالقة (مف الوهبي)

مصر

# رسائل سعودية لمصر: «حنفية» المساعدات مغلقة

صرف الجنيه وغياب البيات التقييم العادل. وترفض الدول الخليجية، ولا سيما السعودية، شراء شركات بأعلى من قيمتها السوقية. لكن الجديد لهذه المرة هو الفصل الكامل بين التحركات الاستثمارية المرتبطة بأحد المواقع الإلكترونية المجهولة، في خطوة عكست وصول الأزمة بين الرياض والقاهرة إلى ذروتها حالياً. وجاء مقال أديب مع تراجع قنوات الاتصال وغياب التنسيق في العديد من الملفات، وتجاهل الرياض دعوة القاهرة إلى المشاركة في العديد من اللقاءات، سواء على مستوى وزارة الخارجية أو الاستخبارات.

ما نقله أديب عن انتهاء منطك المال السياسي بالنسبة إلى العواصم الخليجية ليس جديداً، لكنه موجه بالأساس إلى النظام المصري الذي لا يزال يامل بمساعدات مالية خليجية من دون مقابل، وهو أمر رفضته السعودية والإمارات بشكل غير مباشر عدة مرات. وتزامن هذا الرفض مع تعثر صفقات استحواد دول خليجية على شركات حكومية مصرية، ضمن برنامج الطروحات الحكومية المتفق عليها مع «صندوق النقد الدولي»، بسبب تراجع سعر

## القاهرة - الأخبار

على عكس مقالاته الأخيرة، فضل الإعلامي المصري عماد الدين أديب، المقرب من العائلة المالكة السعودية، نقل الرسائل التي ترغب فيها الرياض في مقاله عبر أحد المواقع الإلكترونية المجهولة، في خطوة عكست وصول الأزمة بين الرياض والقاهرة إلى ذروتها حالياً. وجاء مقال أديب مع تراجع قنوات الاتصال وغياب التنسيق في العديد من الملفات، وتجاهل الرياض دعوة القاهرة إلى المشاركة في العديد من اللقاءات، سواء على مستوى وزارة الخارجية أو الاستخبارات.

ما نقله أديب عن انتهاء منطك المال السياسي بالنسبة إلى العواصم الخليجية ليس جديداً، لكنه موجه بالأساس إلى النظام المصري الذي لا يزال يامل بمساعدات مالية خليجية من دون مقابل، وهو أمر رفضته السعودية والإمارات بشكل غير مباشر عدة مرات. وتزامن هذا الرفض مع تعثر صفقات استحواد دول خليجية على شركات حكومية مصرية، ضمن برنامج الطروحات الحكومية المتفق عليها مع «صندوق النقد الدولي»، بسبب تراجع سعر

السياسي في العلاقات بين البلدين، وهو ما يبدو ظاهراً بشكل واضح مع تمسك «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» بتقييم سعر عادل لصفقات الاستحواد التي يتفاوض عليها، متجاهلاً البرود السياسية

الخلافات السياسية المستمرة منذ شهر طويلة ترجع إلى صدامات مباشرة بين السيسي وأبنت سلمان



الكرة اللبنانية

# مواجهة النجمة مع العهد نبيذية: العقدة مستمرة

انتهى الاسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم بعنوة رئيسية لفريق العهد: عقدة النجمة مستمرة. خسر بطل لبنان في مواجهة المنتطرة وابتعدت الصدارة التي انت الى فريق البرج والذي حقق اعلى نتيجة هذا الاسبوع وكانت على حساب الفائزة بريادية نظيفة، متقدماً على النجمة الوصيف. الاسبوع الثاني شهد أكثر من محطة بارزة أبرزها ما قدمه الاهلي النبطية والراسينغ، في حين بقيت علامة الاستفهام مطروحة حول الانتصار الذي فاز بصعوبة على الحكمة

حافظ النجمة على تفوقه على العهد في المواجهات الثانية في المباريات الكبيرة (طلال سلمان)

عبد القادر سعد

مرة جديدة يفعلها النجمة ويفوز على العهد في مباراة حساسة. فبعد الكاس السوبر وقبلها نهائي كأس لبنان جاء الدور على المواجهة الأولى بين الفريقين في الدوري.

تقاسم البرج والنجمة والاهلي النبطية نجومية الاسبوع الثاني من الدوري اللبناني

مواجهة حسنها النجمة بنتيجة 1-2، حيث سجل للنجمة القائد قاسم الزين والأوكراني ديميترو بيلونو، وللعهد وليد شور على ملعب تعزيز الثقة ليس محصوراً بالمواجهة

موندنال السلة

## منتخب لبنان يبدأ المرحلة الأخيرة من تحضيرات كأس العالم



حسين سطور

انتهى منتخب لبنان لكرة السلة للرجال مسعوره في تركيا، وعاد إلى بيروت لمواصلة الاستعدادات لنهايات كأس العالم المقررة بين 25 آب الجاري و10 أيلول المقبل في إندونيسيا والفلبين واليابان. المعسكر التركي شهد الكثير من الامور، خاصة خلال المباريات الودية. فاز لبنان على السعودية (83 . 68)، المنتخب البحريني (83 . 87)، ثم تلقى خسارة أخرى من الكامبيون (100 . 109). لتلغى المباراة الثانية التي كانت مقررة أمام الكامبيون أيضاً خوفاً من تقادم الإصابات.

يلعب لبنان وحيا مع ساحل الصام غدا الثلاثاء في روف مكايه (FIBA)

مع العهد، بل إن ثقة النجموايين تعزّزت على صعيد الدوري بشكل عام. فالفريق الذي يفوز على العهد مرتين خلال ثلاثة أسابيع لا يمكن الاستهانة به، وهذا ردّ على الانتقادات التي طاولت الفريق وإدارته قبل انطلاق الدوري وتحديدًا في كأس الاتحاد التشبثية. النجمة والبرج ثالثاً، أكد تفوق قدرته على تحس «العقدة» النجموية. وعزّز ثقتهم بانفسهم. رابعاً، لأن الفوز النجموي جاء بغياب سلاحه الاموز أي الجمهور، مع غياب جميع جماهير الأندية عن الاسبوع الثاني بقرار من لجنة الطوارئ في الاتحاد بعد طلب من القوى الأمنية بسبب تعزيز الثقة ليس محصوراً بالمواجهة

مع العهد، بل إن ثقة النجموايين تعزّزت على صعيد الدوري بشكل عام. فالفريق الذي يفوز على العهد مرتين خلال ثلاثة أسابيع لا يمكن الاستهانة به، وهذا ردّ على الانتقادات التي طاولت الفريق وإدارته قبل انطلاق الدوري وتحديدًا في كأس الاتحاد التشبثية. النجمة والبرج ثالثاً، أكد تفوق قدرته على تحس «العقدة» النجموية. وعزّز ثقتهم بانفسهم. رابعاً، لأن الفوز النجموي جاء بغياب سلاحه الاموز أي الجمهور، مع غياب جميع جماهير الأندية عن الاسبوع الثاني بقرار من لجنة الطوارئ في الاتحاد بعد طلب من القوى الأمنية بسبب تعزيز الثقة ليس محصوراً بالمواجهة



التهجوم في ظل تراجع مستوى الاستكلندي لي إروين. فالأخير خبذ الامال في اللقاء حين اصاع ركلة جزاء يد على قاسم الزين. ركلة تصدّى لها الحارس على السبع بقدميه، ليحد إروين نفسه على مقاعد الاحتياط في الشوط الثاني. ثالثاً، تزداد علامات الاستفهام حول دفاع العهد في المباريات الكبيرة، وفي الوقت عينه تزداد الأسئلة التي ستطرح على المدير الفني للفريق السوري رافق محمد حول أداء الفريق وعقمه بغض النظر عن نتيجة الفريق أمام الراسينغ في الاسبوع الماضي. فالحديث هنا عن ضعف الفريق أمام الفرق التي توازبه حيث تلقى خسارته الثانية وتذيّل

## مستمرة العقدة نبيذية: العقدة مستمرة

الترتيب العام من دون نقاط. حصة أخرى من نجومية الاسبوع ذهبت للاهلي النبطية الذي اضاف إلى رصيده نقطة ثانية بعد تعادله مع الصفاء 1-1 على ملعب العهد يوم السبت. هو التعادل الثاني للاهلي الذي منحه المركز الثامن برصيد نقطتين، لكن هذه المرة جاء مختلفاً عن الأول أمام الانصار. فاللاهلي النبطية اصاع فوراً مستحقاً بعد أن تقدّم بهدف بابي بادجي في الدقيقة 38، وكان يسير نحو حفظ النقاط الثلاث حتى الدقيقة 80 حين عادل جوري بروين للصفاء منقداً فريقه من خسارة ثانية هذا الموسم وماتحاً إياه المركز العاشر برصيد نقطة وحيدة. في الوقت عينه، كان الانصار يحقق فوزاً صعباً على الحكمة 2-1 على ملعب طرابلس. تتقدّم الانصار مكرراً عبر هدفه الحاج مالك بعد 14 دقيقة على بداية المباراة، فما كان من ادرامي دبالو سوى أن كثر السيناريو في الشوط الثاني ومنح فريق الحكمة التعادل بعد ست دقائق على انطلاق الشوط الثاني. وفوضيل إدريس انقذ الانصار من تعادل ثانٍ وخيبة جديدة حين سجل هدف الفوز في الدقيقة 69 ورفع رصيده فريقه إلى 4 نقاط في المركز الرابع، في حين بقي الحكمة في المركز 11 من دون نقاط. الاسبوع الثاني شهدت انطلاقته يوم الجمعة فوز الراسينغ على التضامن 2-1 بهدف في الوقت الإضافي عبر مكاويو، بعد أن كان قد تقدم عبر حسين جواد خليفة، وعادل كريم منصور النجيجة للتضامن صورا. فوز وضع الراسينغ في المركز السادس برصيد ثلاث نقاط، متقدماً على التضامن صور بفارق كانت له الحصة الكبرى بتصدّره الترتيب العام بست نقاط بعد فوزه الكبير على الشباب الغازية بريادية نظيفة على ملعب الصفاء يوم السبت. أربعة أهداف سجلها هلال الحلوة (هدهان)، محمد زين طحان، وعلي قصاص، كانت كافية لمنح الصدارة للبرج متقدماً على النجمة التضامن صور مع النجمة، البرج مع الراسينغ وطرابلس مع الشباب الغازية.

قاد النجم كريستيانو رونالدو فريقه النصر السعودي للفوز بكأس البطولة المرعبة لكرة القدم بعمر الـ38. عطاء ثابت يقدمه المهاجم البرتغالي على الرغم من إصابته من الحول في عهده الخامس يضيء أكثر على تزايد متوسط عمر اللاعبين المحترفين قبل الاعتزال. وسط تساؤلات حول الخبايا الكاهن وراء هذه «الظاهرة»

حسين قحص

تختلف أعمار اعتزال لاعبي كرة القدم باختلاف مراكزهم، مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى مثل مستوى اللياقة البدنية ومدى الشغف في العمل. كان اللاعب يصل إلى ذروته في أواخر العشرينيات من عمره، ليبدأ مستواه في الانحدار خلال الثلاثينيات، حتى يعقّ حذاءه بعمر الـ35 غالباً في دوريات بعيدة عن الضوء. الأمر بمثابة اتفاقية غير ملعن عنها في عالم كرة القدم، تُستثنى منها بعض المنافعين وحراس المرمى. وبلغه الأرقام، كان هو السنالي للفوز بكأس العالم، على سبيل المثال، 27,5، باحساب متوسط عمر الفرق الفائزة بين عامي 1930 و2010. تواترت السنوات وتغيّر الخرف، حتى أصبح شائعاً استمرار لاعب ما في قمة مستواه وضمن أكبر دوريات في العالم لعمر يتجاوز الـ35. كان كريستيانو رونالدو (38 عاماً) في قمة مستواه خلال الموسم الماضي في الدوري الإنكليزي الممتاز، الذي يعد بنظر الكثير من النقاد أفضل دوري كرة قدم في العالم، وأسرع دوري أيضاً. يضم «البريمييرليغ» الكثير من اللاعبين الذين اقتربوا من سن الأربعين أيضاً من دون تراجع مستواهم كثيراً، أمثال مدافع تشيلسي، البرازيلي تياغو سيلفا (38 عاماً)، لاعب إيفرتون الإنكليزي أشلي يونغ (38)، متوسط ميدان برايتون الإنكليزي جاييس ميلنر (38 عاماً)...

وفي الدوري الإسباني، يبرز كل من لوكا مودريتش وخيسوس نافاس بعمر يلاصم الـ38، بينما كان زلاتان إبراهيموفيتش يتلاقى في الدوري الإيطالي برفقة إي سي ميلان بعمر الأربعين حتى الموسم

سبوت لايت

## تأخّر سن الاعتزال... نجوم الكرة يكتشفون «إكسبر الحياة»



ساعده رونالدو ناديه النصر للفوز بلقب البطولة العربية (أف ب)

الماضي، من دون إغفال كوكبة من النجوم التي تزيّن الدوربين الألماني والفرنسي في سن متقدمة... الكثير من الأسباب جعلت هؤلاء اللاعبين قادرين على الاستمرار في أعلى مستوى، أبرزها الاستفادة من تقدم العلوم مع اعتماد أنماط حياة ملائمة. تحسنت العمليات الجراحية في العصر الحديث وبرز العلاج الطبيعي لتصبح بعض الإصابات قابلة للعلاج بعد أن كانت في السابق تنهي مسيرة الرياضيين. وعلى الصعيد الشخصي، زاد اهتمام اللاعبين بالحفاظ على لياقة مرتفعة أملاً بتحصيل أجور عالية جداً لأطول فترة ممكنة. من هنا المنطق كثرت مراكز العناية الشخصية وبرز خبراء التغذية واللياقة

الماضي، من دون إغفال كوكبة من النجوم التي تزيّن الدوربين الألماني والفرنسي في سن متقدمة... الكثير من الأسباب جعلت هؤلاء اللاعبين قادرين على الاستمرار في أعلى مستوى، أبرزها الاستفادة من تقدم العلوم مع اعتماد أنماط حياة ملائمة. تحسنت العمليات الجراحية في العصر الحديث وبرز العلاج الطبيعي لتصبح بعض الإصابات قابلة للعلاج بعد أن كانت في السابق تنهي مسيرة الرياضيين. وعلى الصعيد الشخصي، زاد اهتمام اللاعبين بالحفاظ على لياقة مرتفعة أملاً بتحصيل أجور عالية جداً لأطول فترة ممكنة. من هنا المنطق كثرت مراكز العناية الشخصية وبرز خبراء التغذية واللياقة

كثرت مراكز العناية الشخصية وبرز خبراء التغذية واللياقة إضافة إلى المعالجين الطبيعيين

مع لوربان من دون أهداف في خطوة عقابية بحق اللاعب الذي يرفض تمديد عقده الذي ينتهي في حزيران 2024. ويسعى سان جيرمان جاهداً إلى عدم التفريط به من دون مقابل حين يصل إلى نهاية عقده الصيف المقبل، ولذلك قرّر مواجهة قائد منتخب فرنسا وخبره بين تجديد عقده أو الرحيل. علماً أن وجهته المفضلة تبقى ريال مدريد الإسباني. ويريد سان جيرمان بيعه الآن كي يحصل على مبلغ ضخم، بعدما تعاقف معه مقابل 180 مليون يورو من موناكو عام 2017. وبحسب مصدر قريب من المفاوضات، قدّم النادي اقتراحاً بتجديد عقده مع بند بيع مضمون في نهاية الموسم، بيد أنه لاقى رفضاً. ولم يُسمح لمباي بخوض التمارين مع الفريق الأول، وخاض مباراة تحضيرية وحيدة من أصل خمس، كما استُبعد عن جولة الفريق الآسيوية في اليابان وكوريا الجنوبية.

دييفو كوستا يخوض تجربة برازيلية أعلن نادي بوتافوغو متصدر الدوري البرازيلي لكرة القدم، توقيع فية هندا واحداً فقط خلال 25 مباراة في الدوري الممتاز، دافع كوستا عن ألوان أتلتيكو مينيرو البرازيلي لأشهر معدودة قبل أن يتخذ في كانون الثاني 2022 قرار إنهاء عقده بعدما خاض معه 19 مباراة فقط (5 أهداف).

ويبقى أتلتيكو مدريد التجربة الاحتراافية الأكثر نجاحاً لكوستا، إذ توج بلقب الدوري الإسباني مرتين عامي 2014 في مروره إلى 2021 في تجربته الثانية مع النادي التي أحرز معه أيضاً لقب مسابقة الدوري الأوروبي عام 2018. وخلال موسمه الثلاثة مع تشيلسي بين عامي 2014 و2017، توج كوستا بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مرتين عامي 2015 و2017.

حول العالم

مباي يستعيد مكانه في باريس

أعاد باريس سان جيرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، نجمه الدولي كيليان مبابي إلى الفريق الأول الذي كان مُبعداً عنه بسبب أزمة تجديد عقده، وذلك وفق ما أعلن النادي الباريسي أمس الأحد، في اليوم التالي لخوضه مبارياته الافتتاحية للدوري المحلي من دون أهداف ومونديال 2022. وقال سان جيرمان في بيان له، أنه بعد نقاشات بناءة جدا وإيجابية بين باريس سان جيرمان وكيليان مبابي قبل المباراة بين باريس سان جيرمان ولوربان التي أقيمت يوم السبت، أعيد اللاعب إلى الفريق الأول من أجل الحصة التمرينية التي أقيمت صباح الأحد.



أسْتُبعد مبابي عن تشكيلة الفريق الذي تعادل السبت





## «صباح إخوان»: النجوم السوريون «بيضة القبان»



”

### تعاقدت الشركة اللبنانية مع «إيبل» السورية على مجموعة أعمال

الإنتاج اللبنانيين، وضعتهم في مقدمة السباق الرمضاني المتناظر بمشاريع سيبدأ تصويرها نهاية هذا الشهر. ويصنعون، ضمت «صباح إخوان» إليها أسماء بارزة من شأنها أن ترفع منسوب الحماسة والتربّ. لا يوجد تفسير واضح لإصرار شركة الإنتاج اللبنانية على ضمّ النجوم السوريين. إذ يرى البعض أنّ الأمر متوقع وطبيعي، ويندرج في خانة التسويق للأعمال بناءً على رؤية القائمين على شبكة mbc. في المقابل، هناك من يعتبر أنّ المسألة لافتة جداً، وتأتي على حساب الممثلين اللبنانيين الذين باتوا الرقم 2 في قائمة أعمال الشركة.

في هذا السياق، يلتفت صادق الصباح في حديث سريع مع «الأخبار» إلى أنّ شركته تحضر في رمضان 2024 لخمس أعمال سورية ستصوّر بين لبنان وسوريا: «تعاقدت مع النجمين السوريين تيم حسن ويسام كوسا لبطولة مسلسل «تاج» (كتابة عمر أبو سعدة، وإخراج سامر البرقاوي) الذي سيصوّر كاملاً في سوريا. العمل اجتماعي سوري بحت،

”

يوثق عاهد فهد بطولة خارج السن، والذ سوبقمه المخرج محمد عبد العزيز

نادين نجيم الالفت أنّ الممثل السوري ضمن فريق مسلسل «الموت» (نادين جابر وفيليب أسمر/ بطولة ماغي بو غصن ودانيلا رحمة...) الذي أنتجته «إيغل فيلمز» ولقي موسمه الأول نسبة مشاهدة لافتة. لم تَمُر فترة وجيزة على إعلان هذا التعاون، حتى كشفت شركة «إيغل فيلمز» التي يديرها جمال سنان، عن تعاونها مع قصي خولي في مسلسل رمضان لم تُعرف تفاصيله بعد. واللافت هنا أنّ النجم السوري كان ضمن فريق «صباح إخوان» لسنوات عدّة، إذ خلالها بطولة مسلسلات عدّة، كان آخرها «وأخيراً» (كتابة وإخراج أسامة عبيد الناصر) الذي جمعه بنادين نجيم في رمضان الماضي.

هذه الحركة الدرامية التي وُصفت بأنها أشبه بعملية تبادل بين شركتي «مسال القنّان» (تأليف علي وجيه الدين سبيعي) الذي صوّر قبل شهر رمضان الماضي، ولكنه لم يدخل السياق الدرامي في موسم 2023. كذلك، تعاقدت الشركتان على مسلسل «نظرة حب» (كتابة رافي وهيبي، وإخراج رشا شربتجي) الذي سيجتمع النجم السوري ياسل خياط واللبنانية كارمن بصبيص في أولى تجاربهما معاً.

وعن هذه الشراكة، يشير الصباح إلى التعاون السابق الذي جرى في مسلسل «دقيقة صمت» (تأليف سامر رضوان، وإخراج شوقي الماجري، موضحاً أنّ خُطاب كان قد تعاقد مع «إيبل»، بينما اتفقت «صباح إخوان» مع الكاتب والممثل السوري رافي وهيبي: «الذك جمعنا النجمين معاً ضمن مشروع درامي يبصر النور في رمضان 2024». عدد الحديث عن مشاريع رمضان وتعاقدت «صباح إخوان» مع النجوم السوريين، لا بد من طرح السؤال الذي بات يكرّر نفسه، المرتبط بعلاقة شركات الإنتاج اللبنانية بالفنانين اللبناني وسوريا: «تعاقدت مع النجمين السوريين تيم حسن ويسام كوسا لبطولة مسلسل «تاج» (كتابة عمر أبو سعدة، وإخراج سامر البرقاوي) الذي سيصوّر كاملاً في سوريا. العمل اجتماعي سوري بحت،

### كارمن بصبيص تستعدّ لشهر الصوم

بخطوات ثابتة ومتأنية، وجدت اللبنانية كارمن بصبيص الشهيرة محلياً وعربياً، وخصوصاً من بؤاية الدراما المصرية، وتحديدًا مسلسل «ليالي أوجيني» (سيناريو سماء عبد الخالق، وإخراج هاني خليفة - 2018) الذي تشارك بطولته مع التونسي طاهر العابدين. كرت سبحة أعمالها، وباتت من الأسماء المطلوبة في المحروسة، قبل أن تلمع عربياً من خلال «عروس بيروت» (mbc) وهو النسخة العربية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول» الذي عُيّل على ثلاثة مواسم متتالية. وفي هذا العمل، وقت مجدداً إلى جانب العابدين، مشكلةً معه ثنائية جميلة تلقّفها المشاهد بسلاسة. تتمتع بصبيص بحضور هادئ أمام الكاميرا، متكنة إلى قدرات تمثيلية واضحة من المحافظة على جمالها بعيداً عن عمليات التجميل التي تغزو الساحة. في اتصال مع «الأخبار»، تلقت الممثلة البالغة 29 عاماً إلى أنّها تتحمّص للمشاركة في السباق الرمضاني للمرّة الأولى ضمن الأعمال المشتركة، من خلال مسلسل «نظرة حب» (كتابة رافي وهيبي، وإخراج رشا شربتجي) الذي يجمعه بالنجم السوري ياسل خياط. وعن الثنائية المنتظرة، تقول: «وجود خُطاب في العمل كان من بين العناصر التي شجعتني على الموافقة. إنّها المرّة الأولى التي أقف فيها إلى جانبه، ويهمني التّنوُّع

في أعمالها والعمل مع أشخاص جدد لاكتسب خبرة إضافية». وعن تعاونها مع «صباح إخوان»، تشرح أنّها لم توقع عقداً حصرياً مع الشركة اللبنانية، بل أنّ الأمر مرتبط فقط بـ «نظرة حب» الذي ترفض الإفصاح عن تفاصيله، مكتفية بالقول إنّهُ «ليس معرّبياً... من الجبكر من أمّن بهذا الفكر في سوريا، وراح يمتح وحققه لهما، وفي الحديث عنه. لا زلنا في المراحل التحضيرية الأولى». وفي ما يتعلّق بخوضها السباق الرمضاني للمرّة الأولى، تشير بصبيص إلى اهتمامها بالحضور في شهر الصوم، ولكن الأهم بالنسبة لها هو «المشروع بحدّ ذاته، والدور الذي سألعبه».

تصف «عروس بيروت» بأنه «فاتحة خير» عليها وعلى القائمين عليه، لافتة إلى أنّها من بعده استغرقت الوقت الكافي لاختيار المناسب لها.

على ضفة أخرى، توجد الممثلة اللبنانية حالياً في مصر لتصوير فيلم «حدّوتة الأيام الباقية» (تأليف محمد صادق، وإخراج ماندو العلي) الذي انطلق تصويره أخيراً ويجمع عدداً من الممثلين المصريين. وعن حضورها المصري، تقول كارمن: «لا أعرف السُرّ الذي جذبني إلى مصر. لقد استقبلوني برحابة صدر».

زكية ...

### وقفه

## تلفزيون لبنان... حولوه لزوم ما لا يلزم!



تلفزيون لبنان عام 1959

”

### أرشيفه أغنى واوسع أرشيفه في العالم العربي

”

لسارقي البلد وأهله. إذ نظرتُهم إلى احتفالات تكريم المبدعين التي تقام هنا وهناك في البلد، فهي احتفالات مبنية على خلفية ما قدّمه التلفزيون الرسمي من أشخاص وفنانين وعائلة ثقافة حقيقيّين تستعذبهم من خلال هذه الشاشة الأمانة التي تنظر إليها قلّة اللبنانيّة أو عقلية الحرب وأساتنها وتداعياتها هي التي هجّرتهم وحطمتهم وأقفلتْه ذات يوم، لكنّ بقي اسمه لتلفزيون لبنان الرسمي، مشكلته الكبرى أنّ الذين تسلموا إدارته منذ ثلاثين سنة وما بعد، بعضهم حقّره، وبعضهم أهمله، والذين أهملوه كانوا الأغلب. ويُقال في أحياء اختراسات في مصاريفه على مدى تلك الأعوام، لكنّ العارفين يجرّمون أنّ ما أخّلتس من أمواله قد لا يساوي واحداً على عشرة مما أخّلتس في دوائر الدولة كلها، هذا إذا سلّمنا جدلاً بالاختلاس، فضلاً عن أنه يمكن لأي وزير خدّي في تصرفاته ومواقفه أنّ يجلب المعنيتين إلى التحقيق والسجن، لكنّ السجن في لبنان لسارقي ربهات الخبز لا

### zoom

## «دراها رود»: دفعة هواهب واعدة



كلتا رنا شمس وهانا فرّاح من بين نجوم الحاضرتين

”

### محاولة الاستمرار على الرغم من ظروف البلاد الصعبة

”

مناسبة، وتحقيق فرص عمل جيدة. لاحقاً، اقترح المعهد على طابيه أن يقتطع قسماً بسيطاً من أجورهم بعد تخرجهم في حال أمّن لهم فرص عمل. علماً أنّ الأقساط التي يتم دفعها لا تعتبر كبيرة قياساً بالنظر إلى الاقتصاد اللبناني المتهاك والغلاء الفاحش الذي تعاني منه الشام هذه الأيام.

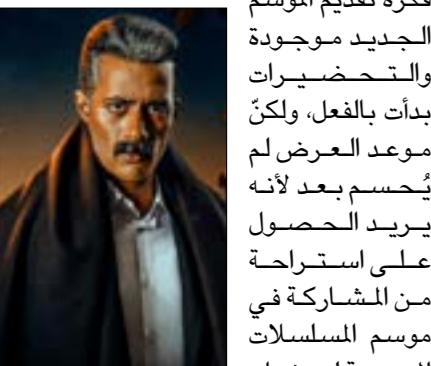
الأسبوع الماضي، دعت إدارة المعهد إلى احتفال لتخريج دفعة من الطلاب في قسمي السيناريو والتمثيل، حضرته «الأخبار». والمفارقة أنّ الاحتفال اتكا على شهادات مسرحيين وكتاب وممثلين متخصصين، أمثال: جواد الأسدي وفابيز قرق وريم حنا. حتى هؤلاء عن أهمية التجربة وعمقها المعرفي وإمكانية رُفد الصناعة السورية الإسْرز بطاقات شابة سجيل المجال، ليس هناك معهد يدرّس أصول السيناريو ويقتصر تعليم هذه المادة على ما يدرّس في «المعهد العالي للفنون السينمائية» رغبة في سدّ هذه الفجوة، افتتحت رانيا الجبان (مكتوارة في المسرح)، قبل ثلاث سنوات، معهد «راما رود» لإطلاق دورات في التمثيل والإخراج والسيناريو، ثم عقدت شراكة مع صديقها المخرجة رشا شربتجي لتقديم دورة تدريبية نظرية للراغبين في التعليم لتصنع رشا لاحقاً شريكة في المشروع على اعتبار أنّ اسمها بمثابة ماركة مسجّلة للمعهد، وبوابة عبور للطلاب لضمان تخرجهم بصيغة

## ع السريع

فاجأت الممثلة اللبنانية سارة أبي كتعان محبيها ومعجبيها بإعلان نبأ خطوبتها من زميلها ومواطنها وسام فارس، بعد تردّد شائعات عن ارتباطها خلال الفترة الماضية. وكانت سارة قد شاركت على حسابها على إنستغرام مقطع فيديو يجمعها بوسام، تضمّن لقطات رومانسية وسعيدة جعتهما.

فيما ظهرت في إحداها وهي تشير إلى خاتم الخطوبة، وأرقت الفيديو الذي حظي بتفاعل كبير من قبل المتابعين بتعليق: «طلعت الإشاعة مطبوخة».

على الرغم من الإعلان أخيراً عن بدء التحضيرات، أحاط الفنان المصري محمد رمضان (الصورة) مصير الجزء الثاني من مسلسل «جعفر العمدة» بحالة من الغموض. إذ قال خلال مقابلة جرت على هامش حفلته الأخيرة في الرياض إنّ فكرة تقديم الموسم الجديد موجودة والتحضيرات بدأت بالفعل، ولكنّ موعد العرض لم يُحسم بعد لأنه يريد الحصول على استراحة من المشاركة في موسم المسلسلات المصرية لرمضان 2024.



يأتي ذلك بعدما أعلنت النجمة هالة صدقي صعوبة المشاركة في الموسم الثاني من «جعفر العمدة» شخصية «صنّفص» التي حققت نجاحاً واسعاً بسبب ارتباطها بعقد تصوير مسلسل خارج مصر. كما كشفت الممثلة إيمان العاصي عن غيابها عن الموسم الجديد، فيما تردّد أنّ المخرج والمؤلّف محمد سامي رشّح زوجته في عمر البلبولة.

احتضن مسرح المسرح الروماني في مدينة جبلة السورية فعالية «حكاية بحر» المقامة بدعم من النجمة الأردنية جوليت عوّاد (الصورة - ممثلةً جمعية «آرام» للمسرح التوعوي والفنون)، وبالتعاون مع مديرية الثقافة لدعم الأطفال المتضررين جراء الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في 6 شباط (فبراير) الماضي. وتضمّنت الفعالية مشاركة من الأطفال المتضررين الذين قدّموا عرضاً فنياً راقصاً على إيقاع التراث الشعبي، كما قدم أطفال فرقة «البيدر» الموسيقية أغنيات تعبّر عن إرادة الحياة والتصميم على الاستمرار رغم هول الفقد بعد الكارثة. وإلى جانب رسومات داعمة من أطفال أردنيين، أنجز أطفال سوريين رسومات حملت رسائل سلام ومحبة موجّهة إلى العالم.



تقيم بعض صيوفي. المهم هنا هو الحرية والراحة في العمل. لم أحد أكثر ذوقاً وأخلاقاً واحتراماً وتفهماً أكثر من موظفي تلفزيون لبنان الذين كانوا يندفعون لخدمة صيوفي، بما ليس من «أخصاصهم». إيمانهم بمؤسسة تلفزيون لبنان التي يعملون فيها، ويُطمعون بعاليهم من مالها، وروح الإيثار التي عندهم تدفعهم ليكونوا أحراراً بالفعل لا بالوصف في خدمة تلفزيونهم. هؤلاء هم بالضبط. هؤلاء هم الذين صبروا على التأخر في إعطائهم ما يستحقون ولسان حالهم يقول كما قال لي أحد أشرف الموظفين وكفاهم يوماً «بدنا نتخلّل يا أسأتنا... هيدا بيتنا. وما حدا بيترك بيته بخزب».

أعرف حساسية وزير الإعلام زياد مكاري من تعيين «حارس قضائي» في إدارة التلفزيون الرسمي بعد تجربتين فاشلتين جداً لم تُجيب إلاّ زيادة التوتر السياسي والمهني والإداري مع الموظفين. كما أعرف عدم قدرته على تشكيل مجلس إدارة جديد يتطلب قراراً من مجلس وزراء أصيل لا يكفي بتصريف الأعمال. لكنني أشهد للنح لا للمسايرة أنه يبذل جهوداً استثنائية من أجل وضع سبّكة إدارية جيدة تستقطب الموظفين وتريخهم في مهنتهم، «ولو رجع الأمر لتوقيعي أنا لأنّهيت الموضوع المبالي العالق منذ سنة، في ربع ساعة، لكنّها تعقيدات البلد التي سألتب عليها» كما قال لي مرّة الوزير نفسه.

إنّها أزمة، لكنها لن تطول، ولنّي أنها ستكون امتحاناً للجميع، لكي يُعاد إلى تلفزيون الدولة بعض من حقوقه، ويُعيد الموظفين لانتظامهم، وتعود عجلة العمل لا إلى سابق عهدها القريب والخالي الوفاض مالياً، بل إلى سابق عهدها الجميل الذي كان...



## على بالي



### اسعد ابو خليل

شاهدت مؤتمراً صحافياً لسامي الجميل من الكهالة (عاصمة الكمانن المسلحة وحرقت نسخ القرآن والقول على الهوية في الحرب الأهلية).

(1) بجد، التاريخ عندما يحاول أن يتكرر يكون مسخرة المسخر. يحاول الجميل أن يقلد نبيرة وخطاب عمه بشير، لكن في زمن مختلف جذرياً. كانت ميليشيا عمه الأقوى في لبنان (بين ميليشيات لبنان). الآن، فرقة كشافة في قرية جنوبيّة تهزم أحزاب «الكتائب» و«القوات»، و«الكتلة الوطنية» (التي نزلت إلى الشارع أخيراً) في أيّ منازلة. حزب «الكتائب» هو بمثابة حزب «النجادة» إبان الحرب، وكان موضع سخريّة وتدنّر بسبب صغر حجمه. يريد سامي الجميل أن يظهر بمظهر حامي المسيحيين.

(2) الطريف أنّه يتحدث باسم جميع اللبنانيين فقط لأنه رئيس كتلة من نائبين ونصف نائب.

(3) أبدى استعداده لمساندة المؤيدين في كل لبنان. هناك مؤيدون للكتائب من التغييريين والثوار في الجنوب وقد نالوا نحو 3 في المئة من أصوات الشيعة. اقترح على سامي إرسال وفود كتابيّة إلى قرى الجنوب حيث سينالون الترحاب والعناق والبخور.

(4) سامي لم يعد يتحمّل. لقد ضاق ذرعاً. وهو أعلن انتقال الحزب إلى مرحلة جديدة من النضال الكياني والوجودي. لكن ألم يتعلم من تجربة الحزب في الحرب؟ آخر مرة أعلن فيها الحزب النضال الكياني انتهى مستجدياً للتدخل السوري في عام 1976 والتدخل الإسرائيلي في عام 1982 لإنقاذه من هزيمة شنيعة.

(5) سامي جمع المكتب السياسي لحزب الكتائب. في الحرب الأهلية، كان مشهد اجتماع المكتب السياسي مخيفاً. أقطاب وزعران متدربون في إسرائيل. اليوم، مشهد المكتب السياسي لحزب الكتائب يذكر باجتماع مجلس الطلبة في مدرسة ابتدائية في المتن الشمالي.

(6) سامي يريد جمع المعارضة. على جميع المنضويين في حزب السعودية والإمارات تلبية نداء المال والتجمع في الصفي.

(7) ألا يغار أبو سامي الجميل من أنّ سامي يقلد عمه لا أباه؟ وألا يغار نديم من أنّ ابن عمه يحسن تقليد أبيه أكثر منه؟ ما هو شعور الرجلين؟

(8) سامي يريد معلومات تفصيلية عن محتويات صناديق السلاح في شاحنة الكهالة ويفضّل أن تقدّم له بالعبارة لتعميم الفائدة.

## صورة وخبر



لغاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يُتيح معرض «طبعة محدودة» الاستعادي للجمهور فرصة الاطلاع على نسخ من أعمال التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور (76 عاماً) التي تمتدّ على مدار خمسين عاماً. يمكن لزوّار غاليري «زاوية» في رام الله، التخلّط بين 21 لوحة تبرز فيها المرأة والأرض وكثير من عناوين القضية الفلسطينية التي ساهمت في نقل أعمال منصور إلى العالمية. اختار القائمون على الحدث لوحات من الطبعات المحدودة الموقعة من أعمال منصور الأيقونية التي أنتجها خلال أكثر من نصف قرن. في هذا الإطار، يقول مدير «زاوية»، يوسف حسين، لـ «رويتون»: «اخترنا سلسلة من السبعينيات لغاية اليوم». أما مسؤول المعارض في الغاليري، زياد عناني، فيؤكد أنّ الحدث «يحتفي بفن سليمان منصور وأعماله التي تروي حكاية من الصمود الفلسطيني والتمسك بالهوية والارتباط الوثيق بالأرض». ومن الأعمال المختارة، يقع الجمهور على لوحات تظهر في إحداها امرأة تحمل بين يديها طبقاً من القش فيه ثمار الرمان، وتظهر أخرى امرأتان تنقلان البرتقال من الحقل (الصورة)، فيما تبين ثلاثة امرأة تحتضن شجرة سقطت أوراقها في فصل شتاء حقيقي وربما مجازي، بينما تحتضن امرأة في عمل آخر شجرة نصفها زيتون ونصفها الثاني برتقال... وجاء في البيان التعريفي الخاص بالمعرض: «نجد في لوحة امرأة تحمل علماً فلسطينياً على سارية مبالغ في طولها وتمشي بعزم في صحراء قاحلة، بينما تسير جنازة مهيبّة تؤمها حشود كبيرة في لوحة «طقوس تحت الاحتلال» (1989)، حاملّة نعش شهيد مغطى بالعلم الفلسطيني وكأنه صليب كبير يذكرنا بقصة صلب المسيح».

## مفكرة



### لاريسا منصور: خيال علمي على «أفلامنا»

لغاية 23 آب (أغسطس) الحالي، توفّر منصة «أفلامنا» ثلاثية أفلام الخيال العلمي «هجرة إلى الفضاء» (2008 . 5 د) و«مبنى الأمة» (2012 . 9 د) و«في المستقبل أكلوا من أرقى أنواع الخبز» (2015 . 29 د) لـ لاريسا منصور (1973 . الصورة).

تستعرض فنانة الوسائط المتعدّدة الفلسطينية من خلال هذه الأشربة القصيرة النواحي المختلفة من الاضطراب السياسي في الشرق الأوسط وما يتأتى عنها من مواضيع حول الخسارة والانتماء والتراث والهوية القومية.

في فيلم الخيال العلمي «هجرة إلى الفضاء»، تُعيد منصور من تخيل مشاهد من «أوديسا الفضاء: 2001» لستانلي كوبريك (1928 . 1999)، لتصبح من خلاله أول فلسطينية تخطو على سطح القمر، في رحلة سوربالية مبتكرة تناقش فيها قضية الهوية والضياع. وفي «مبنى الأمة»، تقدّم مقاربة «بانسة». لكن ساخرة للوضع المتأزم في المنطقة العربية، عبر مزج صور منجزّة على الحاسوب، وممثلين حقيقيين وموسيقى إلكترونية عربية. يستكشف العمل حلاً عمودياً لمسألة الدولة الفلسطينية. أما «في المستقبل أكلوا من أرقى أنواع الخبز»، فيجمع بين الخيال العلمي وعلم الآثار والسياسة، ويستكشف دور الخرافة في التاريخ والحقيقة والهوية الوطنية. تخفي «ميليشيا روائية» خرافات فاخترة تحت الأرض، وهدفها التأثير على التاريخ ودعم مطالب مستقبلية بأراضيهم المتلاشبة. من خلال تطبيق خرافة بحد ذاتها، يصبح عملهم تدخلاً تاريخياً، يتسبب بولادة أمة جديدة.

ثلاثية لاريسا منصور: حتى 23 آب 2023 على «أفلامنا» (www.aflamuna.online)



### نعيم الاسمر: إنت اللي شاغل الباك

في 25 آب (أغسطس) الحالي، سيكون عشاق الطرب على موعد مع سهرة يحييها نعيم الاسمر (غناء وعود . الصورة) في «مترو المدينة». أمسية مخصصة لـ «كوكب الشرق»، تحمل عنوان «إنت اللي شاغل الباك»، يؤدّي خلالها الفنان اللبناني الشاب رائحة أم كلثوم «عودت عيني على رؤياك» (كلمات أحمد رامي، وألحان رياض السنباطي)، على أنّ يرافقه الموسيقيون: علي عبود (تشيلو)، أمين منصور (قانون)، طوني جدعون (كمنجة)، فؤاد بو كامل (كونتراباص)، أحمد الخطيب ومجدي زين الدين (إيقاع).

حفلة «إنت اللي شاغل الباك»: الجمعة 25 آب 2023 . الساعة التاسعة مساءً . «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت). للاستعلام: 76/309363

### CoolDrive في الحمرا: هن الروك إلى الفانك

يوم السبت المقبل، تجدّد فرقة CoolDrive (الصورة) موعدها مع الجمهور في «صالون بيروت» (الحمرا)، في حفلة بعنوان Don't Change Horses in the Middle of a Stream. يتألف الخماسي من الموسيقيين: عبود سعدي (باص)، رمزي بو كامل (الصورة . كيبورد)، نضال أبو سمرا (ساكسوفون) ووليد طويل (درامز). ويقدم هؤلاء مزيجاً موسيقياً من الروك إلى الفانك، قوامه أعمال راسخة في الذاكرة لأسماء معروفة.

\*حفلة Don't Change Horses in the Middle of a Stream: السبت 19 آب (أغسطس) 2023 . س: 21:30 . «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي . الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/739317 أو 01/133317.

الإعلانات  
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com  
التوزيع  
شركة الاواك  
03 / 828381 - 01 / 666314 - 15  
الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

AlakhbarNews /  
@AlakhbarNews  
/AlakhbarNews

المكاتب  
بيروت - فردان - شارع دونات - سنتر  
كونكوردي الطابق الثامن  
تلفاكس: 01759500 01759597  
ص.ب 5963/113

المدير الفني  
صلاح الموسى

مجلس التحرير  
امك الانرجي  
محمد وهبة  
وليد شرارة  
دعاء سويدان  
جمال غصن  
حسين سمور

رئيس التحرير  
ابراهيم الامين  
مدير التحرير المسؤول  
وفيق قانصوه

الأخبار  
al-akhbar  
صادرة عن  
شركة اخبار بيروت